AL HAQEEQA

الحقيقة ١٣

دورية تصدر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة - فلسطين

www.haqeeqa.com

تصدر كل أربعة شهور - يونيو ٢٠١١م - رجب ١٤٣٢هـ

- للحقيقة كلمة : هل يعلن الروافض ظهورهم في غزة ؟!
- عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة: الشيعة مصدر اليهود والمستشرقين في نقض مكانة الأقصى
- سلسلة ردود على بعض الكتاب: لا خير في أمة تنتقص من صحابة نبيها
- الصهيونية والصفوية" : كيف التقتا في الفوضى الخلاقة اليوم ؟
- الشيعة بين الواقع والتاريخ : الرافضة وركوب الموجات ..
- فتحي الشقاقي و الخميني .. حقائق لابد أن تعرف (ج ٢)
- واجب النصرة : السعودية تزرع بإخلاص وإيران تحصد بذكاء !
- السلفيون في مرمى النيران .. !!
- النظامان الليبي والسوري.. شركاء في المذهب وفي الجرم ..

حقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

AL-HAQEEQA

منبر الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

العدد الثالث عشر
يونيو ٢٠١١م
رجب ١٤٣٢هـ

www.haqeeqa.com

الحقوق محفوظة

دورية تصدر كل أربعة أشهر - العدد الثالث عشر - يونيو ٢٠١١م - رجب ١٤٣٢هـ

سلسلة

الحقيقة

منبر الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

أسرة التحرير

رئيس اللجنة

مجاهد داود بني عقبة

المشرف العام

أحمد اليوسف

مدير التحرير

عبدالرؤوف الرملي

مشرف اللجنة

منذر النابلسي

التحرير

أسامة عواد

ياسر البعلبكي

محمد الغزي

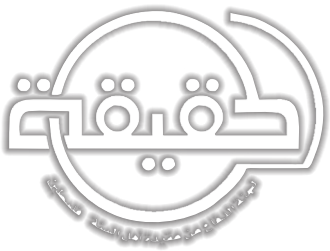

ترسل المراسلات باسم مدير التحرير:

editor@haqeeqa.com

فهرس سلسلة الحقيقة

- **للحقيقة كلمة :**

- هل يعلن الروافض ظهورهم في غزة ؟ ٨

- **عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :**

- الشيعة مصدر اليهود والمستشرقين في نقض مكانة الأقصى ١٨

- **شبهات وردود :**

- سلسلة ردود على بعض الكتاب: لا خير في أمة تنتقص من صحابة نبيها ج١..... ٢٨

- الصهيونية والصفوية" : كيف التقتا في الفوضى الخلاقة اليوم ؟ ٤٠

- **الشيعة بين الواقع والتاريخ:**

- الرافضة وركوب الموجات ٤٦

- **الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :**

- فتحي الشقاقي و الخميني .. حقائق لابد أن تعرف (الجزء الثاني)..... ٥٢

- **واجب النصرة :**

- السعودية تزرع بإخلاص وإيران تحصد بذكاء ! ٦٤

- السلفيون في مرمى النيران ٦٨

- **عين الراصد :**

- النظامان الليبي والسوري.. شركاء في المذهب وفي الجرم ٧٤

- نظام الملالي والعمل بمذهب غلوبلز ٨٤

- **أخبار الحقيقة وفتاوى مختارة :** ٨٨

1

للحقيقة كلمة

- **هل يعلن الروافض ظهورهم في غـزة ؟**

أطَلَّت علينا فرق دخيلة على الإسلام تبغي الفساد في الأرض لتزيد الطين بلة وما الرافضة عن هذا الفساد ببعيد

(حمد) يجزم بأنه سيكون للشيعة دور كامل في إدارة غزة وفلسطين بعد تحريرها قريباً على يد حزب الله!!

عن أي مظلومية يتحدث (أحمد يوسف) ؟! هل هي مظلومية الحسين الخرافية التي من أجلها قام الرافضة بذبح أهل السنة في العراق والأهواز وغيرها

■ للحقيقة كلمة

هل يعلن الروافض ظهورهم في غـزة ؟

إنَّ الذي يصبر على الشدائد و الأزمات و على حلكة الليل والظلام الدامس دون أن ينحرف عن مسار الإيمان لمؤمن حقا، كيف لا والفتن تعصف بأمة الإسلام ليلاً ونهاراً، و قـد أَطَلَّـت علينا فـرق دخيلة على الإسلام تبغـي الفساد في الأرض لتزيد الطين بلة ومـا الرافضة عن هذا الفساد ببعيد، و تكمن المشكلـة مع هؤلاء أنَّهم يستغلون عواطف الشعوب لتحقيق مصالحهم الشخصية التي من بينها السيطرة على مناطق أهل السنة و بـثِّ نفوذهـم فيها عـبر امتلاكهم أوراقا وظيفيـة يُسَخِّرُونها حسـب رغباتهم و وفق أهوائهـم و قـد أصبحت بعض الفصائـل الفلسطينية من ضمن هـذه الأوراق الوظيفية التـي لا يسعهـا إلا أن تغرد لملالي طهران و الحرص على توطيد العلاقة معهم ضاربين بذلك مسألة الولاء والبراء عرض الحائط و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

ولقد أغفل هؤلاء محاربة الرافضة بحجة المحافظة على العلاقة الوطيدة معهم، بينمـا لا تَغْفَلُ الرافضة من نشر مذهبها المقيت و تسخير أجندتها في المنطقة لإثارة القلائـل والنزاعات بهدف إشغالهم عـن محاربتها و هذه ديدنها في كل مكان تقريبا من العالم.

ولكنَّ السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل يوجد بوادر للرافضة في قطاع غزة؟

لقـد علمنا أنَّ الروافض يستعملون التقية من أجل نشر باطلهم و لكنَّنا نرى أنَّ زمن التقيـة قـد ولَّى إلى الإعلان عن مذهبهم كيف لا و قد صرَّح بعض المتشيعين من سكان

قطـاع غـزة عـن اعتنـاق الفكر الرافضـي دون أي مبالاة بالعواقب التـي ستحدث لهم، لأنَّهـم علموا يقيناً أن لا محاسب لهم، و قد أخبرتنا القناة الفرنسية بهذا والتي بدورها نقلت هذا الخبر من وكالة الأنباء الفرنسية و إليك بعض نصوص هذا الخبر " ... ويقول المحاسب عبـد الرحيم حمد٤٢ عاما الذي أعلن تشيعه منذ خمسة أعوام لوكالة الأنباء الفرنسيـة " نحن تيـار الشيعة في القطاع نعتـبر أنفسنا امتـداداً للجمهورية الإسلامية الإيرانية ولحزب الله ونعتبر أنَّ هذه الجهورية مرجعيتنا "، ويضيف من منزله في مخيم جباليـا شمال قطاع غـزة حيث يعلق صورة كبيرة لآيـة الله علي خامنئي المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، وأخرى لحسن نصر الله الأمين العام لحزب الله " نتواصل مع الخامنئي وحزب الله مباشرة "، ويتابع الرجل بلهجة الواثق من نفسه " إنَّ المستقبل للشيعة، حزب الله هـو من سيحرر فلسطين ولن يكـون للسنة دور في هذا النصر " ويتابع : " نحن الآن في طـور الإعداد في غـزة، عددنا بلغ المئات، وسنبـدأ بالقيام بنشاطات سياسية قريباً " وبالرغـم من أنَّ عددهم لا يُذكر وسط سـكان القطاع الذي تجاوز الـ١,٥ مليون نسمة، فإن حمد يجزم بأنه سيكون للشيعة " دور كامل في إدارة هذه البلاد بعد تحريرها قريباً علـى يد حزب الله "، أمـا عبد الناصر المصري ٤٤ عاما الـذي يعمل مدرسا في إحدى المدارس التابعة لوكالة الأمم المتحـدة لغوث وتشغيل اللاجئـين الفلسطينيين (أونروا) فأعلن تشيعه بعد حرب تموز/يوليو٢٠٠٦م بين إسرائيل وحزب الله والتي ارتفعت على إثرهـا شعبيـة حسن نصر الله بشكل كبير في الأراضـي الفلسطينية. و يعترف المصري بـأن" حسن نصر الله هو السبب في تشيعـي من شدة حبي له " و لم يلق إعلان المصري قبولاً لدى عائلته أو بين زملائه في العمل؛ ويقول " موقف العائلة كان سلبياً من تشيعي، وترقيتي توقفت في عملي أيضاً بسبب زملاء لم يعجبهم تشيعي " ..

ونقلت الفرنسية أيضاً " ... و أكد حمد أيضا أنَّ القوات الأمنية التابعة لحماس استدعته للتحقيق معه بعد أن بدأ مع أقرانه بإنشاء أول حسينية شمال قطاع غزة ولكنه أضاف " نحن وحماس في خندق واحد، نحن كشيعة غزة مع حزب الله وإيران وحماس اليوم في نفس الخندق أيضا، مؤكداً أنَّ الحسينية التي يجري العمل عليها ستفتتح قريباً "..

و نقلت الفرنسية أيضاً " ... وفي إطار النشاطات المرتبطة بالشيعة، قامت جمعية " ملتقى الشقاقي " قبل شهرين بإحياء ذكرى قيام الثورة الإسلامية في إيران في شمال القطاع، ويقر هشام سالم رئيس هذه الجمعية الخيرية والذي يتردد عنه تشيعه، أنَّ جمعيته " تتلقى دعمها المالي من إيران " التي زارها في ٢٠٠٧ لكنه يتحفظ عن الإفصاح عما إذا كان قد تشيع فعلاً ويكتفي بالقول " كلنا مسلمين شيعة وسنة " ويضيف " أتحدث أحيانا باسم الشيعة في النقاشات فأنا مقتنع بما يطرحه المذهب الشيعي ولا نعتبر هذا جريمة "

و نقلت الفرنسية أيضاً " ... وتتصدر واجهة غرفة الاستقبال في منزله - أي في منزل هشام سالم - صور كبيرة للإمام الخامنئي وأخرى لحسن نصر الله وثالثة لإبراهيم الشقاقي مؤسس حركة الجهاد الإسلامي التي كان ينتمي إليها قبل أن ينفصل عنها قبل خمسة أعوام " بسبب إشكاليات تنظيمية من طرف الحركة " لم يوضحها، لكن مقربين منه يعزونها إلى تشيعه. ولا ينفي سالم ذلك أو يؤكده ويكتفي بالقول إنَّ " الجهاد الإسلامي صاحب فضل علينا لكن عيب على التنظيم أن يفتح الباب لأبنائه ليتعلموا ثم يتخلى عنهم " ويذهب سالم إلى اتهام حماس والجهاد الإسلامي بـ " التقصير تجاه

الشيعــة " ويقـول " الحركتان أكثر من تعامل مع إيران فالواجب الأخلاقي يحتم عليهما أن تتصديــا للمغالطات ضد الشيعة في القطــاع "؛ ويشدد على أنَّ " الشيعة هم مستقبل هذا الزمان، إيران أكثر من قدم دعما سياسيا وعسكريا وماليا للقضية الفلسطينية من أجل تحريرها " .

ويفضــل غالبيــة شيعة غزة عدم الإفصاح عن أسمائهــم، ويبرر رجل أعمال يدعى أبــو طاهــر٥٣ عاما تشيع قبل ثلاثة أعوام هذا الحرص بخشيته من أن " يؤثر ذلك على سفري عبر معبر رفح " الذي يربط بين قطاع غزة ومصر، البوابة الوحيدة لأبناء غزة على العالم الخارجي في ظل الحصار الإسرائيلي على القطاع ... "

وثمــة أسئلــة كثيرة لابد مــن طرحها هنا هل إيــران جمهورية إسلاميــة حتى ينسب عبدالرحيــم حمــد نفسه لها ومن معه من المتشيعين ؟ ثم من قال أنَّ المستقبل للشيعة ؟ و هل هم الذين سيحررون المسجد الأقصى ؟! فإن كان ذلك كذلك فأين دور أهل السنة من هذا التحرير؟! و هل انتبهت حكومة حماس إلى هذا الخطر الجسيم فتحاربه أم أنَّ المصلحة لا تقتضي ذلك؟ وهل انتبه أهل السلف إلى النشاطات السياسية التي يقوم بها هــؤلاء الرافضة فيحاصروا جهودهم عبر المساجد وتحذير الناس منهم ؟! و لماذا تنتقل الحسينيــات من العراق إلى غزة دون معارض لهــا ؟! فهل من مشمِّر لهذه الحسينيات فيجعلها رماداً ؟ و لماذا لم تغلق حكومة حماس جمعية ملتقى الشقاقي التي قامت بإحياء ذكــرى قيــام الثورة الإيرانية ؟ أم أنَّه لا يهمهــا ذلك ؟ و هل يحق لهشام سالم أن يطالب حركة حماســ والجهاد الإسلامي بالتصدي للمغالطات ضد الشيعة مقابل الدعم المالي و اللوجستــي التي تقدمه إيران لهما ؟ وهــل استجابت حركة حماس و الجهاد الإسلامي

لذلـك ؟ هذه الأسئلة و غيرهـا كثير تُبْقِي المرء حائراً في الإجابة عليها من هول ما يرى من التراخي في محاربة هؤلاء الروافض .

إنَّ هـذه التصريحـات للروافض عـبر وكالة الأنبـاء الفرنسية و غيرهـا هي بمثابة اختبـار أرادوا بذلك اكتشاف حجـم المعارضين لهم و هل سَيُحْدِثُونَ لهم ضجة كبيرة في حالـة افتتاحهم الحسينية المزعومة ؟ و نعتمـد في الرد على هؤلاء بالدرجة الأولى على زخـم شباب أهل السلف إذ إنَّهم الوحيـدون تقريباً من يقف و يتصدى لهؤلاء الروافض و لنشاطاتهـم الخسيسـة و هـذا يحتـاج منـا إلى إدارة صحيحة للوقـوف في وجه هؤلاء دون التعرض للمسائلـة الأمنية من قبل الجهات المختصة، فهـل علم أهل السلف ذلك فيحسنوا إدارة مثل هذه الأزمات ؟

مما لا شك فيه و الذي أصبح معلوما لكل مُتَتَبِّعٍ لأخبار الرافضة المتمثلة في ملالي طهران و المطيعين لهم أنَّ هـؤلاء يستخدمون الازدواجية في الخطاب الإعلامي و هذا عندهم من بـاب التقية التـي يستخدمونها وسيلة لتحقيـق غاياتهم حتى يصلـوا إلى درجة التمكين و بعدهـا تظهـر أنيابهم التي طالما نهشوا بها أهل السنة ذبحا وتقتيلا وما فلسطينيو العراق عـن جرم هـؤلاء ببعيد، فيظهرون أمـام الإعلام بوجهين أولها: أنَّهـم سيحررون المسجد الأقصـى وأنَّ اليهود ليس لهم مكان في فلسطين، ولكنَّ السؤال الذي يطرح نفسه هنا أين صواريخ إيران ضد اليهود أثناء حربهم على غزة ؟ و الوجه الثاني يكمن من تحت الطاولة إذ أنَّ الأمـر متغـير فنجد أنَّ اليهود و إخوانهم مـن الرافضة يسيرون في خط واحد و هي السيطـرة على مناطق أهل السنة فضلاً عن الثروات التي تكتنزها هذه المناطق، و أقرب شاهـد على ذلك ما حدث في البحرين مـن محاولة انقلاب الرافضة على السنة و سحب

بساط الحكم منها و لكن هيهات لن يفلحوا أبداً ما دامت العيون ساهرة و السواعد قوية، و أقرب مثال على التنسيق الجاري بين اليهود و إخوانهم من الرافضة ما صرَّح به الرئيس الإيراني لمراسل صحيفة "نيويورك ديلي نيوز" – الأمريكية في ٢٠٠٨/٩/٢٤م- ألمح فيها إلى استعداد بلاده للاعتراف بإسرائيل، حيث قال: " إذا اتفق القادة الفلسطينيون على حل الدولتين فيمكن لإيران أن تعيش مع دولة إسرائيلية ".

وبعد هذا هل علم عبد الرحيم حمد و هشام سالم و من معهم حقيقة التحالف الإيراني اليهودي ضد أمة الإسلام ؟ وهل استفاق هؤلاء المغرِّدين لإيران من نومهم أم لازالوا في سبات عميق؟

و ليعلم هؤلاء أنَّ المسجد الأقصى لن يحرره أناس يتعصَّبون لشعارات أو ألوان أو غيرها، فكيف لو كان سبُّ الصحابة عبادة يتقربون بها إلى ملاليهم و أمرائهم ؟! بل إنَّ الله وعد بالتمكين في الأرض للذين آمنوا و عملوا الصالحات و لم يحدد حزبا أو تنظيما معينا فقال سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾(سورةالنور٥٥).

لقد ذكر الله تعالى أوصاف الذين يستحقون الاستخلاف في الأرض و هو الإيمان به سبحانه وتعالى وعمل الصالحات و توحيد العبادة له دون إشراك غيره فيها فهل يتصف الروافض بمثل هذه الأوصاف حتى يستحقوا الاستخلاف في الأرض؟ أم أنَّهم على نقيض ذلك ؟

وإن تعجب فعجب قولهم حيث أضافت الفرنسية خطاب أحمد يوسف المستشار السياسي لرئيس وزراء حكومة حماس حيث قال " تعاطفنا معهم - أي مع الروافض- جاء بحكم إحساسنا بما يتعرض له الشيعة من مظلومية وللحسِّ الوطني من قبلهما تجاه القضية الفلسطينية " و يقول أيضا " الموجود هو ظاهرة إعجاب بخطابات حسن نصر و الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في تحدي الغطرسة الإسرائيلية والأميركية، في ظل التحول الغربي الذي ينظر للحركات الإسلامية من منظار العداوة والإرهاب "

و السؤال الذي لابد أن يطرح نفسه هنا عن أي مظلومية يتحدث أحمد يوسف ؟! هل هي مظلومية الحسين الخرافية التي من أجلها قامت الرافضة بذبح أهل السنة في العراق و الأهواز وغيرها أم أنَّ هناك مظلومية أخرى ؟ و هل الخطابات الإعلامية التي يطلقها ملالي طهران من إظهار التحدي للغطرسة الإسرائيلية و الأمريكية واقعية أم أنَّها فرقعات هوائية لا تتجاوز الحناجر ؟

و لهذا لم نجد من ينبري لهؤلاء الروافض في قطاع غزة إلا أهل السلف الذين حملوا عبء نشر المنهج الصحيح وفق أسس علمية بعيدا عن الغلو الفاحش و التراخي المقيت فلا إفراط و لا تفريط و لذا كان لزاما علينا أن نضع أسسا منهجية وخطوات بناءة لمواجهة المد الرافضي دون إثارة القلاقل و النزاعات التي أقل واحدة منها تذهب بجهود سنين هباءً منثوراً، فبقدر العنف الذي يظهر من أهل السلف في الدعوة إلى المنهج السليم ومحاربة الروافض يظهر من أولئك رائحة المحبة والتعاون و الوُدِّ والاحترام، مما يزيد هذا في رصيد الروافض ويقلل من أتباع المنهج الصحيح فهل فطن أهل السلف لهذا الأمر فيمشوا بخطوات هادئة وفقا لما يقتضيه الواقع ؟

الخطوات البناءة بحسب رؤية أهل السلف لمحاربة المد الرافضي في قطاع غزة:

١ ـ العمل على توحيد جهود السلف في دائرة واحدة دون التمييز بين المسمَّيات و تكوين مجلس للشورى بينهم لحل جميع الأزمات التي يواجهونها .

٢ ـ أن تكون السِّرية عنوان هذه المرحلة في مواجهة المد الرافضي و عدم التسرع في الظهور حتى لا نثير حفيظة الجهات المعنية التي تحافظ على العلاقة مع إيران .

٣ ـ ينبغي لمن يتصدى لمواجهة خطر الروافض أن يكون من طلبة العلم الشرعي وأن يتصف بالحكمة و التأنِّي حتى لا يُحَرِجَ إخوانه معه في ما لا يحمد عقباه .

٤ ـ السير في هذا العمل بشكل فردي تحت إشراف أهل الشورى إذ أنَّ العمل الفردي أنجع وأنجح في مثل هذه المرحلة .

٥ ـ توزيع الكتب و الأسطوانات التي تبين خطر الروافض على شكل حقيبة علمية وتوزع بشكل منتظم بعيدا عن العشوائية حيث تُعطى لمن يظهر لنا حُبَّه في معرفة عقيدة الروافض .

٦ ـ فتح الباب أمام الآخرين في محاربة هذا الخطر الجسيم ولو بشكل محدود وعدم التشدد في مثل هذا إذ أنَّ المهمة تقع على كاهل الجميع دون تمييز مع مراعاة الأمور الأمنية ما أمكن .

٧ ـ تكوين لجنة مختصة لجمع أكبر قدر من المعلومات عن الروافض وتحركاتهم ونشاطاتهم وجمعياتهم وغير ذلك بهدف محاصرة جهودهم ومنعهم من التمدد .

٨. إزالة الإشكالات العلمية التي تثيرها الرافضة حول الإسلام وذلك عن طريق المطويات و المجلات والتي تُوَزَّعُ بشكل فردي دون ذكر مصدر هذه المطوية أو المجلة .

٩. عرض هذه الجهود كل أسبوع أو شهر على أهل الشورى ليقوموا بتوجيه الأخوة إلى ما هو أفضل .

هذه هي بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها ولو بشكل مبدئي لمحاربة الروافض الذين شاع صيتهم في قطاع غزة و الله المستعان والله غالب على أمره ولكنَّ أكثر الناس لا يعلمون والحمد لله ربِّ العالمين.

2

عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة

- **الشيعة مصدر اليهود والمستشرقين في نقض مكانة الأقصى.**

من أبرز جهود التشكيك التي يقوم بها اليهود والمستشرقون محاولاتهم تأويل الآيات القرآنية التي نصت على فضل المسجد الأقصى والتشكيك في أحاديث النبي محمد عليه الصلاة والسلام

جولد تسيهر المستشرق المجري ذو الأصول اليهودية يُعد المرجع الأساس لكثير ممن كتب من الباحثين اليهود عن القدس والمسجد الأقصى ومؤلفاته تعد مراجع أصلية لطلاب الاستشراق

اليهود استعانوا بكل النصوص والأقوال التي حاول الشيعة بها محاربة الخلفاء الأمويين وإعطاء مكانة لمقدساتهم تفوق مكانة المسجد الأقصى

■ عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة

الشيعة مصدر اليهود والمستشرقين في نقض مكانة الأقصى

بقلم : طارق أحمد حجازي

المسجد الأقصى ... في كتابات اليهود ؟!!

تنوعت أساليب اليهود في نقض مكانة المسجد الأقصى والعمل على التشكيك في قداسته عند المسلمين، فلا تكاد تجد بحثاً وكتاباً أو تحقيقاً وإصداراً للباحثين اليهود الحاقدين إلا ويؤكد أن قدسية مدينة القدس يشوبها الكثير من الشكوك، بطرق ملتوية ونصوص لا تحتمل كل ذلك بهدف التزييف والتشويه وتوهين حقائق الإسلام ومقدساته في نفوس المسلمين.

من أبرز تلك الجهود محاولاتهم تأويل الآيات القرآنية التي نصت على فضل المسجد الأقصى، والتشكيك في أحاديث النبي محمد عليه الصلاة والسلام التي أجمع علماء أهل السنة على صحتها، وزعموا أن المسجد الأقصى هو مسجد في السماء !! وليس مسجد القدس المعروف عند المسلمين !! وأن كلمة الأقصى تفيد أنه مصلى سماوي، أي القدس العليا ! فوجدوا ضالتهم في روايات وأقوال وأخبار ذكرها الشيعة في كتبهم تنص على أن المسجد الأقصى مسجد في السماء تشابه اسمه مع مسجد القدس !! وإليك بعضاً من كتاباتهم التي تنص على أنه مسجد في السماء :

بوهل ومادة القدس :

جاء في " الموسوعة الإسلامية Encyclopacdia of Islam " تحت كلمة: AL-Kuds

والتي كتبها اليهودي " بوهل" Buhl F. [١] ما يأتي : ربما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يظن أن المسجد الأقصى مكان في السماء "!!

ورجح بعد ذلك : " أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ربما فهم منذ البداية أن المسجد المذكور في الآية الكريمة إنما هو مكان في السماء، وليس المسجد الذي بني فيما بعد في مدينة بيت المقدس" [٢].

إسحق حسون :

يقول إسحق حسون الباحث اليهودي، والعضو في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية، في مقدمة تحقيقه لكتاب فضائل البيت المقدس لأبي بكر محمد بن أحمد الواسطي : "ومعروف أن فرقاً من الشيعة لا ترى لمسجد بيت المقدس فضلاً على غيره من المساجد " [٣] ؛ ودلل على ذلك بسرده لأحاديث وردت في بحار الأنوار للمجلسي، وينابيع المودة للقندوزي .

وفي كتابة لاحقة "لحسون" جاء فيها : "إن علماء المسلمين لم يتفقوا جميعاً على أن المسجد الأقصى هو مسجد القدس، إذ رأى بعضهم أنه مسجد في السماء يقع مباشرة فوق القدس أو مكة " [٤] !! وحاول بذلك التمييز بين القدس السماوية والقدس السفلي !!.

حوا لا تسروس يافه :

كتبت "حوا لا تسروس يافه" [٥] بحثاً أكدت فيها أن المسجد المذكور في آية الإسراء قد فهم منذ البداية أنه مسجد بعيد قصي سماوي !! ولم يقصد منه ذلك

المسجد الذي لم يقم في القدس إلا زمن الأمويين " !! ودعمت لاتسروس فكرتها بمقال كتبه "جوزيف هوروفيتش" حول الموضوع نفسه أكد فيه أن المسجد الذي عنته آية الإسراء إنما هو مصلى سماوي يقع في القدس السماوية العليا، وقال : " ينبغي أن نفهم أقوال مفسري القرآن الأقدمين على هذا النحو حيث يجمعون عادة على أن المسجد الأقصى معناه بيت المقدس، وحسب رأيها فإنهم يقصدون القدس العليا غير أن المصطلحات اختلطت على مر الأجيال، وفهم المسجد الأقصى الذي في القدس العليا على أنه موجود في القدس الحاضرة" [٦] .

يهودا ليطاني :

الكاتب "يهودا ليطاني" [٧] خط مقالاً في "يديعوت أحرونوت" تحت عنوان "معركة ذهنية حول المسجد الأقصى" شكك فيه " أن يكون المسجد الأقصى محل إجماع عند المسلمين أنه المسجد في القدس، وأضاف : والحق أن هناك تفسيرات إسلامية لعبارة المسجد الأقصى تجعله في مناطق أخرى من جملتها بقرب المدينة المنورة [٨] !!.

كستر "J.M retsik." :

وكذلك "كستر" [٩] العضو في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة كتب الآتي : " إن هناك جدلاً بين المسلمين حول أفضلية المسجد الأقصى " [١٠] ..." واستعان في عدد من الأحاديث التي أوردها للتشكيك في مكانة القدس عند المسلمين، بأحاديث نُسب رواتها إلى الشيعة " [١١] .

وهـذا غيض من فيض مما كتبت الأقلام اليهوديـة للتشكيك في أفضلية القدس والمسجد الأقصى واهتمام المسلمين بهما، ومكانتهما في الشرع الإسلامي، وتأكيدهم على أن المسجد الأقصى هو مسجد في السماء [١٢].

المسجد الأقصى ... في كتابات المستشرقين !!

أثـار المستشرقـون مجموعة مـن القضايا التي تتصـل بتاريخ القدس والمسجد الأقصى، ومكانتهما عند المسلمين ؛ وكان الهدف من إثارة تلك القضايا التدليل على أن مدينـة القدس لم تكن لها أية مكانة مميزة في الإسلام، ولم يكن لها أهمية تذكر من الناحيتين الاستراتيجية والإدارية !! وسنذكر أشهر أقوالهم :

"جولد تسيهر" :

"جولـد تسيهـر" (١٨٥٠ – ١٩٢٠م) - المستشـرق المجري - وهو من أصول يهوديـة، يُعـد المرجـع الأساس لكثير ممـن كتب مـن الباحثين اليهود عـن القدس والمسجـد الأقصى، ومؤلفاته تعـد مراجع أصلية لطلاب الاستشـراق من الغربيين، وهـو من أوائل مـن شكك في الأحاديث التي جاءت بفضـل المسجد الأقصى وبركته، وزعم أن "عبدالملك بن مروان" منع الناس من الحج أيام فتنة ابن الزبير، وأنه بنى قبة الصخرة في المسجد الأقصى ليحج الناس إليها ويطوفوا حولها بدلاً من الكعبة !! وزعـم أيضاً أن عبد الملك أراد أن يحمل الناس على الحج إليها بعقيدة دينية، فوجد الزهري وهو ذائع الصيت في الأمة الإسلامية مستعداً لأن يضع له أحاديث كحديث: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد" وزعم أن الأحاديث التي وردت في فضائل بيت المقدس مروية من طريق الزهري فقط!!

"ريجيس بلاشير" :

وكتب المستشرق الفرنسي "ريجيس بلاشير" [١٣] في ترجمته لمعاني القرآن إلى اللغة الفرنسية وتحديداً في قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى ﴾ [١٤] . " إن المسلمين الذين عاصروا النبي عليه الصلاة والسلام - أي الصحابة رضي الله عنهم - كانوا يرون - فيما يبدو - أن المراد من المسجد الأقصى مسجد في السماء ؛ وأن الإسراء يعني المعراج أي الصعود في السماء، ولكن في عهد الأمويين كانت هناك محاولة لتجريد مكة المكرمة من مركزها الفريد عاصمةً للإسلام، وتبعاً لذلك لم يعد المسجد الأقصى مسجدا سماوياً لكنه صار يعني مدينة في دولة يهودية " [١٥] !!

فهلا عرفنا من أين لهؤلاء اليهود والمستشرقين هذه الأقوال ؟! والمراجع والمصادر التي اعتمدوها للتدليل على أن المسجد الأقصى هو مسجد في السماء!! وأن مكانته مشكوكٌ فيها؟!!

الخلاصة : وهكذا نجد أن اليهود استعانوا بكل النصوص والأقوال التي حاول الشيعة بها محاربة الخلفاء الأمويين، وإعطاء مكانة لمقدساتهم تفوق مكانة المسجد الأقصى. واستغل اليهود هذه التهم والأكاذيب لقطع الرابط بين فلسطين والمسجد الأقصى ؛ وليقولوا كاذبين بأن القدس لا مكانة إسلامية لها ولا رابط بينها وبين الإسلام، والمسجد الأقصى هو مسجد آخر غير الموجود بالقدس [١٦] .

• الهوامش :

١ - بوهل : مستشرق يهودي كتب مادة القدس في الموسوعة الإسلامية !!

٢- فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، للدكتور محمود إبراهيم، ص ٤٧، الجامعة الأردنية، إصدار معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) الطبعة الأولى ١٩٨٥م

٣ - فضائل بيت المقدس، لأبي بكر الواسطي ص٣٥، تحقيق إسحاق حسون، معهد الدراسات الأسيوية والأفريقية – الجامعة العبرية، القدس .

٤- فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، للدكتور محمود إبراهيم، ص٤١ .

٥- "حوا لاتسروس يافه" : باحثة يهودية مستشرقة، قدمت عدة بحوث لمؤسسة "ياد يتسحاق بن تسفي" المتخصصة في الأبحاث والدراسات المتعلقة في تاريخ القدس .

٦- القدس دراسات في تاريخ المدينة ؛ تحرير : أمنون كوهين ؛ ص ٣٩، إصدار "ياد يتسحاق بن تسفي".

٧ - كاتب صحفي في صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية .

٨- يديعوت أحرونوت ٢٠٠٥/٣/٣م .

٩ - أكاديمي وباحث يهودي، وهو من أصول بلجيكية، وعضو معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة، وله العديد من البحوث في تاريخ القدس، والتي لا تخلو من التشكيك في مكانة المسجد الأقصى، ككل زملائه في جيش البروفسورات العاملين في الجامعات العبرية .

١٠- فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، ص ٤٠ .

١١- المرجع السابق، ص ٤٠ .

١٢- للاستزادة : انظر فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، للدكتور محمود إبراهيم، الجامعة الأردنية، إصدار معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) الطبعة الأولى ١٩٨٥م

و" أدب فضائل المدن في دراسات المستشرقين اليهود " بحث وتحقيق عبد اللطيف زكي أبو هاشم، مدير دائرة التوثيق والمخطوطات والآثار – غزة، فلسطين . و المستشرقون اليهود ومحاولة التهوين من قدسية القدس ومكانتها في الإسلام، بقلم د. حسن عبد الحميد سلوادي، عميد كلية الآداب "جامعة القدس" . والقدس دراسات في تاريخ المدينة، تحرير البروفسور أمنون كوهين .

١٣- "ريجيس بلاشير" (١٩٠٠- ١٩٧٣م) من أشهر مستشرقي فرنسا في القرن العشرين، ومن أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق !! أصدر ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية في عام ١٩٥٧م ثم أعيد طباعتها عام ١٩٦٦م . وحوى تفسيره الكثير من المغالطات والأكاذيب والافتراءات . وحاول إقناع القارئ بأن القرآن الكريم من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم .

١٤- سورة الإسراء : ١ .

١٦- ريجيس بلاشير ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، صفحة ٣٠٥.

١٧ - وحين سئل الشيخ الدكتور حسام الدين عفانة الأستاذ في الفقه والأصول، كلية الدعوة و أصول الدين في جامعة القدس - فلسطين - عن "مكانة المسجد الأقصى المبارك عند الشيعة" ؟ فكان من إجابته : " وخلاصة الأمر أن الشيعة لا ينظرون إلى المسجد الأقصى المبارك كما ينظر إليه أهل السنة، فالمسجد الأقصى عند الشيعة إنما هو في السماء، ومن يقر منهم بأنه المعروف في بيت المقدس فمسجد الكوفة أفضل منه، ولا شك أن هذا محض افتراء على دين الله فلم تثبت أي فضيلة لمسجد الكوفة لا في الكتاب ولا في السنة ". المرجع موقع الشيخ الدكتور حسام الدين عفانة " يسألونك على الشبكة العالمية : www.yasaloonak.net و كذلك موقع الحقيقة www.haqeeqa.com .

3

شبهات وردود

١ـ سلسلة ردود على بعض الكتاب: لا خير في أمة تنتقص من صحابة نبيها .

٢ـ الصهيونية والصفوية : كيف التقتا في الفوضى الخلاقة اليوم؟

الدولة البويهية أعلنت سب الصحابة في شوارع بغداد وذبح أهل السنة أبان حكمهم, أما الدولة الفاطمية فقد سلمت بيت المقدس للصليبين وتآمرت على محرره صلاح الدين الأيوبي

يعرف الجميع ما تفعله إيران بحق أهل السنة من اضطهاد وهدم لمساجدهم فلا يوجد في طهران مسجد سني واحد رغم وجود مليون سني في تلك المدينة

آل البيت عند السنة هم عترة الرسول صلى الله عليه وسلم من أعمامه المسلمين وأبناء أعمامه وبناته وذرية الحسن والحسين جميعهم رضي الله عنهم أجمعين الذين نحبهم ونتولاهم

■ شبهات وردود

١- سلسلة ردود على بعض الكتاب: لا خير في أمة تنتقص من صحابة نبيها - ج١

عبد العزيز المحمود

اطلعت من خلال تصفحي مواقع الانترنت على بعض مقالات لأحد الكتاب فتفاجأت من وجود كثير من المغالطات التي تنم على قلة معرفة بالأصول الشرعية حيث يتكلم الكاتب على تعظيم قبور بعض الصالحين ويوجد في بعض تلك المقالات طعن في الصحابة والهمز واللمز لهم كما إن هناك أخطاء تاريخية وأخرى منهجية تقود إلى نتيجة أن الكاتب يعتمد على بعض المقولات المنتشرة بين الناس فيجعلها مسلمات تاريخية دون العزو إلى مصدر أو من أين استقى تلك المعلومات ودون تمحيصها ما يجعله يخبط خبط عشواء .

منذ مدة لم اكتب في موقع فلسطينيو العراق حيث كتبت عدة موضوعات سابقا لكن عندما شاهدت تلك الاخطاء الجسيمة والمغالطات الكبيرة التي من شانها التأثير على دين وعقيدة وسلوك ومنهج المسلم لا سيما الفلسطيني الذي يتمتع بعقيدة صافية ودين قويم قلت لابد من الكتابة والنصح للكاتب ولعامة المسلمين من تلك الطامات.

كذلك الكاتب تراه بين السطور التي يكتبها يعظم الفكر الشعوبي لبعض الفرق الضالة في مقابل ازدراء تاريخ الأمة وهذا أمر خطير وكأنما الكاتب لا يعيش على ظهر الكوكب ولا يدري ما يدور حوله لذا رأيت من الواجب بيان بعض تلك المغالطات والتي ستكون على شكل حلقات تنشر على موقع فلسطينيو العراق والله ولي التوفيق وهو من وراء القصد .

قـال الكاتب في احـد المقالات : من هم الشيعـة ؟ أليس الشيعة عـرب ومسلمين وهل حـب محمد وأل محمد والدفاع عن الإسـلام فيه عيب وهل منازلة الأعداء مثل إسرائيل وأعوانها عار؟

أقـول: الـذي يتبين من الكاتب انه لم يطلع على ماهية الديـن الشيعي وما هي أصوله وقواعده. وعنده نظرة سطحية وعامة للأمور وكلام الأعلام لا ينفع في مثل تلك المواضع، ونـرد السؤال عليه ونقـول هل الشيعة يحبـون العرب أو عندهم قيمة للعـرب والعروبة؟ فهذه إيران الشيعية تستقتل لتسمي الخليج العربي بالفارسي وتقويم إيران فارسي حيث تكـون بدايـة السنة الفارسية في شهـر فروردين المصادف ٢١ مارس/آذار من كل عام ويطلـق على هذه المناسبة عيد النوروز أو النيروز أمـا عيد النيروز المعظم عند الحكومة الإيرانيـة فهو عيد مجوسي ١٠٠٪، وهـو أهم من عيدي الفطر والأضحى عند الإيرانيين بدلالـة تفوقه في عدد أيام الإجازة، والعرب الاحوازيـون يسامون سوء العذاب لتمسكهم بعروبتهـم ويحاربـون لأنهم عرب مع ان غالبيتهـم شيعة ولا أريد أن أطيـل في إثبات أن إيـران دولة شعوبية وعدوة للعرب والعروبة فالاحداث ومجرياتها كفيلة بذلك وما فعلته بالعراق من تدمير وخراب وزرع للفتن لاكبر برهان.

فـان قلـت إن إيران لا تمثـل الشيعة كما صرحـت في احد كتاباتك فإليـك الأدلة من أهـم الكتب والمؤلفات التي قام عليها الدين الشيعي والذي يظهر انك لم تطلع عليها وان اطلعت عليها فهذا شان أخر :

١-عـن محمد بـن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (عليه السـلام) يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم ألا يروه مما يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس: ليس

هذا من آل محمد، ولو كان من آل محمد لرحم. (الغيبة للنعماني ص ٢٣٣)

٢-قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح. (الغيبة للنعماني: ص١٥٥، بحار الأنوار: ٣٤٩/٥٢)

٣-عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلا السيف، لا يستتيب أحدا، ولا يأخذه في الله لومة لائم. (بحار الأنوار للمجلسي ٣٨٩/٥٢ نقلا عن كتاب الفضل بن شاذان معجم أحاديث المهدي ص ٣٨).

٤- وهذا كبيرهم الإحقاقي الحائري قال عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما فتحوا بلاد فارس أولئك العرب الأعراب الأوباش عباد الشهوات الذين يتعطشون إلى عفة نساء فارس (رسالة الإيمان ٣٢٣)؛ هكذا يصفون الصحابة الكرام الذين أوصلوا الإسلام إلى بلاد فارس. في مقابل وصف المجوسيات بالعفيفات. هلا تمعنت أخي المسلم في كلام هذا ألإحقاقي المعاصر وهو عندهم بمنزلة آية الله المعظم و الذي يصف لنا الصحابة الفاتحين لبلاد فارس بأنهم أعراب بدائيون، و أنهم أوباش، و أنهم عُبّاد شهوات و عطاشى إلى عفة الفارسيات، و لا أدري أي عفة للفرس يبكي عليها و هم يبيحون نكاح المحارم .. أيقول هذا الكلام مسلم ؟.

٥- وتؤكد أخبارهم أيضاً أنه لن يتشيع أحد من العرب للقائم - يعني يناصره ويكونوا من أتباعه - ولهذا تحذر منهم فتقول: "اتق العرب فإن لهم خبر سوء أما إنه لم يخرج مع القائم منهم واحد" (الغيبة للطوسي: ص٢٨٤، بحار الأنوار: ٣٣٣/٥٢).

و روايات ذم العرب في المذهب الشيعي كثيرة جدا ولكن اذكر مسألة أخيرة وكإثبات

على حب الشيعة للعرب، لنرى كم عدد الذين استلموا رئاسة الحوزة في النجف من العرب ؟ إن من بين سبعة وستين مرجعاً تناوبوا على تولّي الحوزة في النجف عبر تاريخها لم يكن من بينهم إلا خمسة مراجع من أصل عربي !! فكيف تفسر ذلك ؟!

إن تلك الروايات قد انعكست على تصرف الشيعة وعلى واقعهم فكلنا شاهد الهجمة الشرسة من قبل عموم الشيعة على العرب والعروبة في بغداد وكيف تم اصطياد المجاهدين العرب الذين قدموا إلى بغداد للدفاع عنها من قبل الشيعة وتسليمهم أو بيعهم للأمريكان وفي بعض الأحيان قتلهم شر قتلة أبان دخول الأمريكان لبغداد بينما كانت المليشيات الشيعية تساعد القوات الأمريكة لاحتلال العراق، إن الحقد على العرب يظهر كذلك في أدبيات الشيعة حيث يقولون على قاتل علي رضي الله عنه لعن الله من قتلك أما عن قتلة الحسين رضي الله عنه لعن الله امة قتلتك وهم بضعة آلاف لماذا لان قاتل علي من الفرس أما قاتل الحسين من العرب كما يزعمون (والا فالحقيقة من باشر قتله هم من الفرس أيضا) فيلعنون كل الأمة بقصدهم لعن العرب.

ثم هؤلاء الشيعة العرب الذين تذكرهم بالله عليك ما هو تاريخهم وكم بلد عربي حرروا وعن أي بلد عربي دافعوا ؛ فلنقلب صفحات التاريخ وكما قيل فإن التاريخ لا يكذب ؛ فهذه الدول الشيعية التي حكمت عبر التاريخ هي الدولة البويهية والدولة الفاطمية والقرامطة والدولة الصفوية والدولة الإيرانية الحديثة ، ولنفتح دفتر الحساب فالدولة البويهية أعلنت سب الصحابة في شوارع بغداد وذُبح أهل السنة إبان حكمهم، أما الدولة الفاطمية فقد َسلمت بيت المقدس للصليبين وتآمرت على محرره صلاح الدين الأيوبي، والدولة الصفوية دمرت بغداد ونبشت قبر أبي حنيفة فيه وجعلته اصطبلا

للخيـول كمـا اتفقت مع البرتغاليـين لإدخالهم الخليج العربي ومن ثـم محاصرة الدولة العثمانيـة ومحاصـرة الحرمين مكة والمدينـة . أما القرامطة فقـد هاجموا مكة المكرمة وقتلوا الحجيج وخلعوا الحجر الأسود وسرقوه وبقي عندهم قرابة عشرين سنة .

والدولـة الإيرانية الحديثة شنت على العـراق حربا لثماني سنين لأن تحرير فلسطين يمرّ عبره !! ويعرف الجميع ما تفعله بحق أهل السنة من اضطهاد وهدم لمساجدهم فلا يوجـد في طهـران مسجد سني واحد رغم وجود مليون سنـي في تلك المدينة، وتدخلاتها في الشـأن العربـي لا تخفى إلا لمن يريد هو أن يعمي بصيرته وآخرها التآمر على إسقاط العـراق وأفغانستـان بيد أمريكا كما صرح بذلـك نائب الرئيس الإيـراني ابطحي، وأما شيعـة أفغانستان فقد تعاونوا مع الأحتلالين السوفيتي والأمريكي لأفغانستان . ولا ننسى في هـذا المقـام الخدمات الجليلة التـي قدمها ابن العلقمي للتتـار في دخولهم بغداد درة الشـرق العربي. فلتعطيني أيهـا الكاتب إنجازا قدمه الشيعة للأمـة العربية غير حياكة المؤامرات على الأمة .

كمـا إن هنالـك شيء هام جـدا الفلسطينيـون في العراق في أي مناطـق ذبحوا ومن أي أحيـاء بغـداد هجـروا إلى شتات جديد في كثـير من دول العالم، لم نـر شيعيا تكفل بحمايتهـم أو الدفاع عنهـم أو بكى على جراحاتهم أليس العربـي اخو العربي .. فلم كل هـذه المغالطـات؟!!. العروبة ليست نسبـا فقط فأبو جهل عربي وأبـو لهب عربي وهوعم الرسول صلى الله عليه وسلم لكن لم تنفعهم عروبتهم لفساد عقائدهم .

وللإنصاف نقولها نعم يوجد لدى بعض عوام الشيعة شعور بالانتساب للعروبة والتخلق بأخلاق العروبة وكلنا شاهد وعايش ذلك، لكن هل هذا نابع من انتسابهم للتشيع لا طبعا

نتـج هذا عن مخالطتهـم أهل السنة أولا وجهلهم بما يحويـه مذهبهم من عداء للعروبة فالتشيع دين شعوبي كما هو معروف .

قولـك: وهـل حب محمد وآل محمد والدفاع عن الإسلام فيه عيب : إن حب آل محمد واجـب علـى كل مسلم بل هو من حق الرسول صلـى الله عليه وسلم علينا لكن من هم آل البيت عند السنة وعند الشيعة ؟

آل البيـت عنـد السنة هم عترة الرسـول صلى الله عليه وسلم مـن أعمامه المسلمين طبعـا وأبناء أعمامـه وبناته وذرية الحسن والحسين جميعهـم رضي الله عنهم أجمعين الذين نحبهم ونتولاهم .

كمـا إن زوجـات الرسول صلى الله عليـه وسلم من اله فأهل البيـت لفظ لا يدل على الأئمة من آل البيت فقط، بل يدخل فيه نساء النبي وأعمامه وعشيرته، وهو على الأزواج أدل، إذ الزوجـة أول أفـراد أهل البيت والمعنى الأول للفظ ثـم يأتي الأولاد والبنات وكما قـال تعالى في زوجـة إبراهيم عليه السلام : ﴿ قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْـرِ اللّهِ رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ (سورة هود/٧٣).

أما آل البيت عند الشيعة فمن هم أخي الكاتب : هم اثني عشر فقط من ذرية الحسين والباقي إما مهمل مثل الحسن وأولاده أو مطعون به وراجع أدبيات الشيعة وتأكد . فجعفر اخـو الحسن العسكري الإمام الحادي عشر عند الشيعة يسمونه بجعفر الكذاب وهو من ذرية الحسين رضي الله عنه !!

- واليك الروايات التي تذم آل البيت في المذهب الشيعي :

ألا تعلم أيها الكاتب :إن ابن عباس والعباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم وعقيل اخو علي رضي الله عنه مطعون بهم عند الشيعة: رووا كذبا عن محمد الباقر أنه قال عن العباس عم النبي، وعقيل أخي علي: بقي مع علي - أي بعد موت النبي – صلى الله عليه وآله وسلم –رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالإسلام، عباس وعقيل. وفي رواية أنه قال: بقيت بين خلَفين خائفين ذليلين حقيرين، عباس وعقيل . ("حياة القلوب" للملا باقر المجاسي ص ٧٥٦ ج٢ ط الهند).

وفي رواية أن أبا عبد الله قال عن زواج عمر من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب: (إن ذلك فرجا غُصِبناه).

وهذا لا شك من أعظم الطعن في علي رضي الله عنه، والله إن العربي ليموت دفاعاً عن عرضه، ويشرفه ذلك، ويمدح به، أعلي رضي الله عنه وهو سيد من سادات الشرفاء، وسيد من سادات الأتقياء يقول ذلك فرج غصبناه!! تُأخذ ابنته غصباً؟(الكافي ٥/٣٣٦) سبحانك هذا بهتان عظيم.

عن أبي عبد الله جعفر الصادق أنه قال: وعندي الجفر الأحمر. فقال له عبد الله بن أبي يعقوب: أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن؟ قال: إي والله، كما يعرفون الليل أنه ليل، والنهار أنه نهار، ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والإنكار. (الكافي ١/٢٤٠).

هذا ذم واضح لذرية الحسن بن علي رضي الله عنه !!

وعن علي بن الحسين أنه قرأ: من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل

سبيلا، نزلت في العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم (رجال الكشي ص٥٢).

وذكروا عن علي أنه قال لابن العباس: فلما أمكنتك الشدة من خيانة أمة محمد أسرعت الوثبة وعجلت العدوة فاختطفت ما قدرت عليه. أما تؤمن بالمعاد، أو ما تخاف من سوء الحساب، أو ما يكبر عليك أن تشتري الإماء وتنكح النساء بأموال الأرامل والمهاجرين. (الكشي ص٥٨).

محمد بن علي بن أبي طالب أخو الحسن والحسين والذي يعرف بابن الحنفية لأن أمه من بني حنيفة: رووا عن علي أنه جمع الناس لإقامة حد الزنا على امرأة، ثم قال: لا يقيم الحد مَنْ لله عليه حد. يعني لا يقيم عليها الحد إلا الطاهرون. قال: فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين والحسن والحسين. وانصرف فيمن انصرف محمد ابن أمير المؤمنين. (الكافي٧/١٨٧).

أليس هذا طعن واتهام بالزنا لمحمد بن علي بن أبي طالب في أعظم كتاب عندهم ألا وهو الكافي!!!

إسماعيل بن جعفر الصادق الذي تنتسب إليه الإسماعيلية وهو أخو موسى الكاظم:

يروون عن جعفر الصادق والده أنه قال له: (أفعلتها يا فاسق؟ أبشر بالنار) (الكشي٢١١)،

وذكروا عن أبي عبد الله جعفر الصادق أنه قال عن ولده إسماعيل: إنه عاص، لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي(بحار الأنوار ٤٧/٢٤٧).

ابن الإمام المعصوم عاص !!!

عن يعقوب بن المثنى قال: كان المتوكل يقول: أعياني أمر ابن الرضا (يعني محمد بن علي الجواد) أبَى أن يشرب معي. فقالوا له: فإن لم تجد منه، فهذا أخوه موسى قصَّاف، عزَّاف، يأكل، ويشرب، ويتعشق(الكافي١/٥٠٢).

جعفر بن علي بن محمد، أخو الحسن العسكري، وعم المهدي المنتظر:

عن أحمد بن عبيد الله بن خاقان أنه سأل أباه عن الحسن العسكري؟ فأطراه وأعلى منزلتـه. فسأله عن أخيه جعفـر؟ فقال: ومن جعفر فتسأل عن خبره؟! أوَ يُقرن بالحسن جعفر؟ معلن الفسق، فاجر، ماجن، شريب للخمور، أقلُّ من رأيتَ من الرجال، وأهتكُهم لنفسه، خفيفٌ، قليلٌ في نفسه(الكافي١/٥٠٤)

هذه كوكبة من الأدلة الدالة على الطعن باهل البيت ومن ولد الحسين رضي الله عنه خاصـة ومن اجـل وأعظم كتب الشيعة ولـو أردنا أن نأتي بكل الروايـات لطال بنا المقام وأتينـا بالعجب العجاب وقد أعرضت عن بعض الروايات لأنها تخدش بالحياء وفيها من الطعن بأهل البيت الشيء العجيب .

أمـا عن طعنهـم بزوجات الرسول صلـى الله عليه وسلم أمهـات المؤمنين فحدث ولا حرج وخاصة عائشة المطهرة من فوق سبع سماوات .

فبعـد هـذا هل هم أتبـاع آل البيت أم نحن أهـل السنة الذين أفردنـا أبواب في كتب الحديـث عندنا عن فضائل آل البيت رضـي الله عنهم أجمعين ولا تجد في كتب الحديث عند أهل السنة اى طعن فيهم سواء في الصحيح من الحديث أو الضعيف أو الموضوع .

إن دعـوى محبـة آل البيت من قبـل الشيعة هي عبارة عن مظلـة ليمرروا من خلالها

مشاريعهـم الشعوبية، وإلا فقـل لي أيها الكاتب أين ذكر ابو بكر وعمر وعثمان أبناء علي والحسـن والحسين والذين قتلوا أو بعضهم مـع الحسين في وقعة كربلاء أليس هؤلاء من أهل البيت فهم أبناء أصل أهل البيت أم لان أسماءهم لا توافق أساطين دين التشيع!!

أما قول الكاتب في دفاع الشيعة عن الإسلام: فقل لي عن أي إسلام دافعوا عنه فهل ردوا على اليهود والنصارى والشيوعيين والملحدين. ام لا هم لهم إلا الرد على أهل السنة والطعن في رموزهم.

وإليـك مثال لمـا تفعل الجماعـات الشيعية التي تبعثهـا إيـران إلى أفريقيا هل تدعو الوثنيـين الأفارقـة إلى الإسلام كما يفعل دعاة أهل السنة هنـاك كلا وألف كلا إنهم في أفريقيا يُشَيِّعون أهل السنة في الدول الإفريقية مقابل رغيف الخبز .

وقد بينا في السطور الماضية كيف دافع الشيعة عن الإسلام !!

قولـه وهل منازلة الأعداء مثل إسرائيل وأعوانها عار؟: لا ليس منازلة اليهود (وليس إسرائيـل لان إسرائيـل هو النبي يعقوب عليه السلام) عـار بل هو شرف لكن متى نازل الشيعة اليهود أو النصارى وهذه كتب التاريخ الماضي والمعاصر أمامنا فلم نسمع منازلة لليهـود في فلسطين إلا في الخطـب الرنانة التي لا تسمن ولاتغني مـن جوع قد ملت آذان الشعـوب مـن سماعهـا فهذا حسن نصـر ومـن ٢٠٠٦ لم يطلق طلقة علـى اليهود بل لما أُحرقـت غزة وذُبحت مـن الوريد إلى الوريد. وعندما أطلقت بعض الصواريخ القديمة من الجنوب على شمال فلسطين سارع ومثل البرق في التبرؤ منها . وهو الذي يتفاخر بان عنده عشرات الآلاف من الصواريخ التي تصل إلي عمق دولة اليهود في فلسطين!!

أما حربه الصُوَرية مع اليهود عام ٢٠٠٦ فهي دمرت لبنان وأدخلت ١٥ ألف من جنود النصارى (ما يسمون جنود الأمم المتحدة زورا) إلى عمق الأرض اللبنانية وكانت خسائر الدولة اللبنانية في تلك الحرب حوالى ١٣ مليار دولار من قوت الشعب اللبناني، بعدها سكتت وخرست فوهات بنادق حزب حسن نصر ولم نسمع لها قرقعة . إلا على صدور اللبنانيين عندما اجتاحت قواته بيروت . فعن أي جهاد تتحدثون ؟!!

إن الفلسطينيين السنة هم من يدافع عن فلسطين ومنذ أن لامست قدم أول جندي بريطاني أرض فلسطين وإلى الآن وهذه ثورات الـ ٢٩ والـ ٣٦ والـ٤٨ وخطب المجاهد عز الدين القسام في جامع الاستقلال في حيفا وغيره من المجاهدين الفلسطينيين خير شاهد . كما لا ننسى جهاد الشعب السوري والشعب المصري من الإخوان المسلمين في ٤٨ وغيرهم الذين رووا بدمائهم أرض فلسطين الطاهرة وكم شاركت الجيوش العربية في حروب ومنها مشاركات الجيش العراقي الباسل والجيش المصري في كل حروب فلسطين الذين سطروا أروع الملاحم في تلك الحروب مع اليهود.

لقد قاتلت كل فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وعلى مدى عشرات السنين اليهود وخاضت معه معارك شرسة منها معركة الكرامة الباسلة وحصار بيروت الشهير وكم ضحت تلك الفصائل بدماء مقاتليها ولقنت اليهود وقوات الغدر الشعوبية الدروس تلو الدروس في الصمود والبطولة.

قدمت كل الشعوب العربية الآلاف من الشهداء كل هذا يشطب بجرة قلم لصالح مقاومة حسن نصر الحنجورية الشعوبية والتي لم نسمع منها إلا الجعجعات الفارغة وفي مقابل بضعة صواريخ أطلقها على اليهود .

ما تذكره أيها الكاتب عن المقاومة الشيعية اعتقد أنها موجودة ولكن ليس ضد اليهود ولكن ضد الفلسطينيين فكلنا يذكر وان لم تتذكر أو لا تريد أن تتذكر فهذا شأنك. المذابح التي ارتكبتها ميليشيات حركة أمل ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان إبان الثمانينيات حيث حوصرت تلك المخيمات في بيروت حتى أكل أهلها الكلاب والقطط ولم نسمع حينها من حزب حسن نصر أو الخميني أي استنكار .

بل حتى في حصار اليهود لبيروت ماذا عمل الشيعة لقد استقبلوا الدبابات اليهودية بالورود والأرز كما استقبلوا الدبابات الأمريكية عندما دخلت بغداد بتقديم الشاي والعصير للجنود الأمريكان وكلنا شاهد ذلك، بينما استقبلهم أهل السنة بقذائف الاربيجي وطلقات الرصاص .

وكذلك قاوم الشيعة الفلسطينيين في بغداد أشد مقاومة فلم يسلم مسجد القدس في البلديات من شرهم وأظنك لا تستطيع أن تنكر هذا كم قصف المجمع الفلسطيني في البلديات من مناطق الشيعة المجاورة وكم هجمت قوات المغاوير الشيعية على المجمع وقتلت خيرة أبناءه وفي بيت الله كل هذا يحسب لمقاومة الشيعة .

لقد استُقبل المجاهد أحمدي نجاد !! بحفاوة منقطعة النظير في بغداد المحتلة وكابل المحتلة وتحت حماية طائرات الأباتشي الأمريكية فأي جهاد هذا؟ لا تجده إلا في قواميس جهاد الشيعة!!

الكلام كثير وقد أطلنا على القاريء الكريم وإن شاء الله نكمل في الحلقة القادمة الرد على مغالطات الكاتب وتغييره للحقائق انتظرونا في حلقة قادمة من سلسلة " لا خير في أمة تنتقص من صحابة نبيها !! " .

٢ـ الصهيونية والصفوية" : كيف التقتا في الفوضى الخلاقة اليوم؟

فوزية رشيد

• التاريخ: ١٤٣٢/٦/١هـ الموافق ٠٥-٠٥-٢٠١١ م

لعل ما حـدث في أزمة البحرين الأخيرة، أو في «محاولة الانقلاب الطائفي» الفاشلة، قد أسقط ضوءا شديدا، على تداخل الأجندتين «الصهيونية والصفوية » كمحاولة لرسم خريطة سياسية جديدة للخليج العربي، في ضوء ما تم في السنوات الأخيرة من تغيرات في «ميزان القوى» في الخليج على خلفية ضياع هوية العراق «العروبية» السابقة بعد الهيمنة العقدية والسياسية الإيرانية على تلك الهوية، وحيث كانت قبل الاحتلال الأمريكي «سدا عروبيـا منيعا» في وجـه «الأطماع الصفوية وتصدير الثـورة الخمينية» لتصبح الحكومة العراقية اليوم حليفا وتابعا لها.

أضف إلى ذلك وخلال العقد الماضي ازدياد التورط الأمريكي في أفغانستان والعراق، إلى جانـب دخـول «لبنان» على خط المواجهـة مع إسرائيل على يـد «حزب الله» الحليف اللبناني لإيران، مما مهد ذلك كله معا، وفي ضوء خشية أمريكا من اي مواجهة عسكرية كبرى مع إيران، نقول مهّد ذلك كله «للانقلاب الاستراتيجي الأمريكي»، لرسم مسارات خريطة جديدة للتحالفـات تبدو في ظاهرها غير متوقعة وغير مفهومة للكثيرين؛ وحيث التحالـف كان مع «أهل السنة» أثنـاء الاحتلال السوفيتي لأفغانستـان، ليتحول تدريجيا إلى التحالـف مع (الشيعة) بعد الاحتـلال الأمريكي للعراق، والرسـوخ التدريجي أيضا للهيمنـة الإيرانيـة فيه، ممـا يلقي الضوء على الكثـير من (الالتباسـات) التي يعتقدها البعض غامضة، وهي ليست كذلك كثيرا، حين تأمل (دواخل) الاستراتيجيتين الأمريكية

والإيرانية، وهو ما تناولناه في المقالات السابقة.

إن خفايا ودهاليز أشكال التعاون ما بين أمريكا وإيران بعضها معلن وبعضها خفي، والمعلن فيها كما جاء في التصريح الإيراني من بعض مسؤوليه الكبار أنه «لولا التعاون الإيراني لما تمكنت أمريكا من انجاح الحرب على افغانستان والعراق او دخولهما».

فيما الدهاليز الخفية تفضحها الوقائع على أرض الواقع في العراق والخليج، والدعم الأمريكي «للطائفة الشيعية» فيهما، على قدم وساق مع الدعم الإيراني بالطبع لذات الطائفة، وهو ما انكشف بجلاء في أزمة البحرين الأخيرة، ولولا وقوف «السعودية» المعهود بثقليها الإقليمي والإسلامي مع البحرين في الأزمة، ودخول «درع الجزيرة» لتحقيق «حماية استباقية» لإجهاض أي مخطط إقليمي ودولي، تصاعدت رائحة طبخته اليوم، وحيث تضافرت فيها «نظرية الفوضى الخلاقة ونظرية ولاية الفقيه»، ولولا ظهور «تجمع الفاتح» مرتين لإعلان تضامن غالبية الشعب البحريني مع نظامه، لكان الانكشاف الأمريكي - الإيراني أكبر، ولكن بعد وقوع الفأس في الرأس، رغم أن حكمة القيادة في البحرين من خلال طرح التهدئة والحوار في معالجة الأزمة، كان قد كشف خلال «شهر» الأزمة الحادة الكثير من الاوراق وعلى رأسها الأوراق الإيرانية فالأمريكية وتداخلهما المريب.

ورغم ما اتضح للعيان بشكل واضح خلال أزمة البحرين من تداخل الاوراق أو الأجندات ما بين الولايات المتحدة والعامل الشيعي في الخليج وبين إيران وذات العامل، فإن ما يراد لمنطقة الخليج هو تقاسم ذات الدور مجددا ما بين أمريكا وإيران، أو ما بين (الصهيونية والصفوية) الذي تم في العراق إلى الآن وتجاه الخليج لولا دخول «درع الجزيرة»، لتمثل الأزمة البحرينية في هذا المشهد الخطر والمتداخل حسب اعتقادنا،

ليس فقط صدمة لأهل البحرين والخليج، وإنما لأنظمته وحكامه أيضا، الذين ركنوا إلى الوثوق بتحالفهم مع الولايات المتحدة، ليأتي تكشف ذلك «التداخل» المفضوح حينا والمتناغم حيناً آخر بين مشروع (ولاية الفقيه) ومشروع (الفوضى الخلاقة) مكشوف اليوم أكثر من أي وقت مضى، (لاستيلاد قسري لخليج فوضوي وغير مستقر) خاصة مع إعلان «الجمهورية الإسلامية» في الدوار، وبقاء التصريحات الأمريكية متذبذبة في انتظار (المنتصر)، لكأن هناك ما يشبه وقع خطى تحالف جديد، ومحاولة فرض موازين قوى مختلفة، تكون فيها (الأقلية الشيعية في الخليج) هي (المتسيّدة في السلطة)، حتى إن كان ضحية ذلك التغير الأمريكي في مشروعه التحالفي الجديد، هي شعوب وبلدان الخليج برمته، بما في ذلك خلخلة أنظمة الخليج الراسخة منذ زمن طويل من البوابة البحرينية وبتوافق مع شعوبها.

إن دخول (درع الجزيرة) إلى البحرين وإعلان (حالة السلامة الوطنية) وتكاتف الشعوب الخليجية من (أهل السنة) خاصة خلف أنظمتها، حال دون تحقيق ما كان يُحاك في الخفاء، بين القوتين الطامعتين في الخليج، على الرغم من استمرار الاستهداف الإعلامي للبحرين والسعودية وتناغمه، ما بين الفضائيات الإيرانية المنتشرة في المنطقة والأخرى الدائرة في فلكها، وبين الـ CBB والـ NNC والغربية الأخرى وبشكل واضح ومفضوح أحيانا، لدرجة تثير الاستغراب في ظل (العداء الظاهر والمعلن) ما بين إيران والولايات المتحدة وربيبتها إسرائيل، ولكن لأن وراء الأكمة ما وراءها، إلى جانب ما تمت رؤيته رؤية العين، وتكشفه عبر التصريحات والمواقف وخفايا السلوكات الإيرانية من جهة، وعدم صلابة التصريحات والمواقف الأمريكية من أزمة البحرين والخليج من جهة أخرى، وعلى خلفية تصرفات السفارتين (الأمريكية والبريطانية) سابقاً وأثناء الأزمة

مـع المعارضة الشيعية الأبرز (الوفاق) ثم مـع (الانقلابيين) في الأزمة، لولا ذلك لما كنا سنصدق ذلك (التناغم الخفـي) الصهيوني الأمريكي والصفوي الإيراني تجاه الخليج في تغليب (العامل الشيعي) فيه، وحيث كان الأغلب يعتقد أن التوجه الإيراني العدائي هو ضـد أمريكا وإسرائيل، وبدعم المقاومتـين اللبنانية (الشيعية) والفلسطينية (السنية)، لتحرير فلسطين فقط.

لتتضـح اليـوم وبعـد أزمـة البحريـن، والتركيـز الإعلامـي في خفايـا الاستراتيجية «الإيرانيـة» أن خلـف ذلك الدعم للمقاومـة الفلسطينية تحديداً هـو نظرية (أم القرى) التـي تسعى إلى تحرير (القدس) لا لأهلها الفلسطينيين، وإنمـا للسيطرة عليها لاحقاً، كمركـز إسلامي يلي في الأهميـة السيطرة على (مكة) بعد تمدد إيران وتوسعها خليجيا، وبعـد ضمان التمدد في العراق مسبقاً، وهـو سرّ التعاون الإيراني الخفي للولايات المتحدة لاحتـلال العـراق مثلاً ثم استمراره بعـد ذلك الاحتلال، وهـو ذات المستقبل الذي يريده «الولي الفقيه» الإيراني، لتحقيق (الثورة المهدوية العالمية) بالبدء باحتلال الخليج، الذي يـراد رسم خريطته الجديدة مع أمريكا على نار (الفوضى الخلاقة) التي تم إشعالها في العديد من البلاد العربية، ليتم اختطاف البحرين عبر (الانقلاب الطائفي على الحكم) ثم تتم (خلجنة) تلك المتغيرات لتتجه نحو تغليب (الأقلية الشيعية) في السعودية والكويت وبقية دول الخليج، ولم يأت تصريح رئيس أركان الجيش الإيراني مؤخراً بأن (الخليج ملك لإيـران) إلا في إطار ذلك التصور وذلك التخطيط، فيما الولايات المتحدة تلتزم الصمت المريـب تجـاه تصريحات كهذه من المفترض أنها تهدد حلفاءهـا الخليجيين وباعتبارها حليفا استراتيجيا لهم وليس لإيران أو الموالين لها من (الأقلية الشيعية) في الخليج.

999 Police

4

الشيعة بين الواقع والتاريخ :

- **الرافضة وركوب الموجات ..**

كان (التشيع) بدعةً مبكرة ظهرت في الأمة الإسلامية بعد بدعة (الخروج) ثم ركبه قوم من الزنادقة الموتورين الذين أطفأ الإسلام نار مجوسيتهم ليصلوا به إلى إفساد الملة وتفريق الأمة

الشيعة يركبون (موجة الثورات الشعبية) التي انطلقت في بعض الدول العربية لأسباب معيشية حقوقية ليثيروا الفتن ويهيجوا الدهماء لخدمة (أجندة) خاصة لا علاقة لها بالشعارات المرفوعة

يجب أن تكون الأحداث التي تجري (موقظة) للحكام والمحكومين وخير للطرفين أن يصطلحا ويتفقا ويتعاونا ويقويا اللحمة الداخلية فقد أثبت الواقع والتاريخ أن التحالف مع الأجنبي خسار وبوار

■ الشيعة بين الواقع والتاريخ

الرافضة وركوب الموجات..

د. أحمد القاضي

التاريخ: ١٤٣٢/٤/١٤ الموافق ٢٠-٠٣-٢٠١١

الحمد لله وحده، والصلاة، والسلام على من نبي بعده. أما بعد:

كان (التشيع) بدعةً مبكرة ظهرت في الأمة الإسلامية، بعد بدعة (الخروج). ثم ركبه قوم من الزنادقة الموتورين، الذين أطفأ الإسلام نار مجوسيتهم، ليصلوا به إلى إفساد الملة، وتفريق الأمة. فكان (الرافضة) شرخاً في بنيان الإسلام، وصوتاً نشازاً، بجنب صوت التلبية، والأذان.

ويبدوا أن القوم (احترفوا) فكرة الانتهازية، وركوب الموجات الآنية، والتلون بألوان الطيف السائد، للوصول للمآرب. فهم يتمسكنون، أوقات الضعف، ويطّرحون، ويخفون ما لا يبدون، حتى إذا ما تمكنوا لم يرقبوا في مؤمنٍ إلاً، ولا ذمة. والتاريخ مليءٌ بمخازيهم، وسوءاتهم، فهم ربيئة كل عدو للإسلام والمسلمين.

وفي العصر الحديث، وبعد الثورة الخمينية، أتقنوا الصنعة، وامتطوا عدة موجات، للتلبيس على الدهماء، واقتناص الأغمار والسذج. ومن شواهد ذلك:

١- ركوب موجة (الصحوة الإسلامية) في مطالع الثمانينيات الميلادية، مطلع القرن الخامس عشر الهجري، بتصوير ثورتهم الخمينية، صحوة إسلامية عامة، حتى دعا

عرَّابها أتباعه إلى الصلاة مع أهل السنة، بل وتظاهر بالذب عن أمهات المؤمنين! ووقع في الفخ بعض (الإسلاميين) من أهل السنة، في بلاد الشام، فاتخذوهم بطانة، واستودعوهم أسرارهم، وهم يهِمُّون بمحاكاة ثورتهم على طاغية بلادهم، فلم يشعروا إلا والقوم قد أفشوا سرهم، وكشفوا أمرهم لذي رحمهم في الباطنية النصيرية، فأوقع بهم المثلات، وأذاقهم الويلات، وكافأ الخونة بالتمكين لهم في أكناف الشام، لنشر الرفض والشرك.

٢- ركوب موجة (العداء لأمريكا) من قيام الثورة الخمينية حتى الآن، وتأجيج المظاهرات بالهتافات، والضجيج بالدعايات، بينما يبرمون الاتفاقات في الخفاء، على ذبح أهل السنة في العراق. ولا يجد المسلمون طوال ثلاثة عقود بين الفريقين (واشنطن وطهران) سوى التصريحات الظاهرية، والاتفاقات المبطنة.

٣- ركوب (موجة العداء لإسرائيل) : فقد ملئوا الجو صراخاً، بالويل والثبور، والتوعد بعظائم الأمور، والموت لإسرائيل، وتحريك ذراعهم المبتور (حزب الشيطان) في لبنان، في حركات بهلوانية، لتحقيق مكاسب محلية، وإقليمية، تخدم المصالح الإيرانية، وحسب، وتهلك الحرث، والنسل، لأبناء المنطقة العربية.

٤- ركوب موجة (العداء للوهابية): التي استعرت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وانتهزها كل علماني، وليبرالي، ومبتدع صوفي، وقبوري رافضي، لتصفية حساباته مع المد السلفي الذي زلزل أركانهم، وقوض بنيانهم، ولا يزال، بحمد الله. أدرك الرافضة أن ما يسمونه (الوهابية) هي القلب النابض، والطرف النامي، لأهل السنة المحمدية، وأوعى فئات الأمة بزيف دعواهم، وأمنعها من الاختراق، والاحتراق بنار

مجوسيتهم، ففوَّقو إليها سهامهم الطائشة، وتناوشوها بأسلحتهم الكليلة، واستماتوا في إقناع الجمهور السني بأن خلافهم مع (الوهابية)، وليس مع (السنة)! وأنى لهم.

٥- ركوب موجة (المواطنة) والحديث عن العقد الاجتماعي، الذي ينبذ الطائفية، ويعلي القيم الاجتماعية، بخبث مكشوف، ودهاء لا يخفى على أولي الأبصار، مهما صفَّر الصفار. فإذا ما واتت فرصة سانحة، وغفلة ساذجة، انقضَّ الموتورون على الأموات في (البقيع)، فما تراهم فاعلون على (ماء الرجيع) ؟!

٦- وأخيراً، هاهم يركبون (موجة الثورات الشعبية) التي انطلقت في بعض الدول العربية، لأسباب معيشية حقوقية، ليثيروا الفتن، ويهيجوا الدهماء، لخدمة (أجندة) خاصة، لا علاقة لها بالشعارات المرفوعة. فهاهم، اليوم، في البحرين، يُرعدون، ويُبرقون، ويطالبون بإسقاط النظام، تحت دعاوى باطلة؛ يتشبهون بها بأهل تونس، ومصر، وليبيا، وشتان بين الفريقين، ولا سواء بين الحالين.

يريد الرافضة في البحرين أن يغرسوا شوكة رافضية، في خاصرة الجزيرة السنية، ويحولوا (البحرين) الوادعة إلى جحر عقرب، تلدغ يمنةً، ويسرة، وتثير بني ملتهم في القطيف، وسائر دول الخليج، ليعيدوا ملك القرامطة الأنجاس، وثورة الزنج، ويصلوا ما بينهم، وبين ابن العلقمي في بغداد، وابن نصير في جبال اللاذقية، والدروز، عباد الحاكم بأمر الشيطان العبيدي، في جبل لبنان. خابوا، وخسروا.

إن على أهل السنة في الجزيرة العربية، والخليج، أن يتفطنوا لهذا البعد الرافضي، والمخطط المجوسي، ولا يكونوا مطيَّة لمآرب خفية، ووقوداً لفتن يشعلها قوم مَن وراء الحدود، والبحار.

على أهل السنة في الجزيرة، والخليج، أن يكونوا أكثر وعياً، ويقفوا صفاً، ويدركوا أن الفتنة إذا اشتعلت لا يمكن كبح جماحها، حتى تفني أهلها.

أحسب أن الأحداث التي جرت (موقِظة) للحكام والمحكومين، وخير للطرفين أن يصطلحا، ويتفقا، ويتعاونا، ويقويا اللحمة الداخلية، فقد أثبت الواقع والتاريخ أن التحالف مع الأجنبي خسار، وبوار، وعار، وشنار، كما أن الاحتراب الداخلي، ضعف، وهوان، وفشل، واضمحلال، وتمكين للعدو أن يجد موطئ قدم، وأن يجعل أعزة أهلها أذلة.

ولله در المعتمد بن عباد الأندلسي، حين قال: (رعي الجمال، ولا رعي الخنازير).

والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليك يا زينب الكبرى

5

الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني

• فتحي الشقاقي و الخميني .. حقائق لابد أن تعرف (الجزء الثاني) .

تأثر الشقاقي بالثورة الخمينية إلى درجة الولهان فأصبحت الثورة عقله وروحه فلا يتكلم إلا بها ولا يتحدث عن غيرها فهو في سراب ليس له حدود

لم يكتف الشقاقي بما قاله بل ربط بين الهالك الخميني والصحابي الجليل الحسين بن علي رضي الله عنهما من حيث الإحساس و الرؤية وذلك في الدراسة السابعة

يصف شيخ الإسلام ابن تيمية الرافضة بأنهم دائما يتجاوزون عن جماعة المسلمين إلى اليهود والنصارى والمشركين في الأقوال والموالاة والمعاونة والقتال وغير ذلك

■ الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني

١- فتحي الشقاقي و الخميني .. حقائق لابد أن تعـرف (الجزء الثاني)

محمد الشاعر – مراسل لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

إنَّ ممـا لا شك فيه والذي أصبح جليا وواضحا لعموم المسلمين فضلا عن خواصهم قـوة الهجمـة الشرسة وشدتها على المسلمين العُزّل في كل مـكان من العالم تقريبا، هذه الهجمـة الضاريـة لا تنحصـر في غزو بـلاد المسلمين بالسـلاح الفتاك فقط بـل الغـزو الفكـري والذي أدَّى إلى نتائج إيجابية كثيرة بالنسبة إلى العدو وارتاحوا من عناءٍ طويلٍ كان بانتظارهم في حالة استخدامهم السلاح الفتاك.

ومـن آثار الغـزو الفكري الـذي نعيش آلامه حتى الآن غـزو الشيعة ديار المسلمين وقد ظهـروا بصـورة البطل الـذي يريد استرجـاع كرامة الأمـة الإسلامية وتحريـر المسجد الأقصـى من دنس اليهـود وأعوانهم كما يزعمون، فهم يرددون دائما - الموت لليهود - مما أدَّى إلى وقوع الكثير من شباب الإسلام صيدا ثمينا في حبالهم يُنفِّذون خُطَطَهم ويعملون بأوامرهـم ظانِّين أنَّ هذا يُرضي ربَّ العالمين، والذي يزيد الأمر سوءًا ويُضيف إلى القلب حزنا ويغمر النفس كمدًا ظهورُ أناسٍ مدافعين عن الشيعة بل ومنظِّرين لها وهم من بني جلدتنا ويعتقدون بعقيدتنا ويُصَلُّونَ معنا مما يجعل المسلم في حيرة من أمره.

ومما نشاهده في قطاع غزة خصوصا وفلسطين عموما من تنام للمد الشيعي الخبيث وقد تولت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الريادة في ذلك وماً كتاب فتحي الشقاقي عنـا ببعيد والذي هو بعنوان "رحلة الدم الذي هـزم السيف" حيث سطَّرَ الشقاقي أروع

الولاء للهالك الخميني وعقيدته الباطلة فضلا عن الترويج والنصرة له، ولقد تحدثنا في الحلقة السابقة جزءا من ولاء الشقاقي للهالك الخميني وها نحن اليوم نُفاجَئ بمثل هذه الكتب التي تُدَرِّسُّها حركة الجهاد الإسلامي بين عناصرها إلا من رحم الله تعالى والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما هي مكانة إيران الثورة والدولة في قلب وعقل الشقاقي؟

لقد تأثر الشقاقي بالثورة الخمينية إلى درجة الولهان فأصبحت الثورة عقله وروحه فلا يتكلم إلا بها ولا يتحدث عن غيرها فهو في سراب ليس له حدود يحسبه الظمآن ماءً حيث يصف الشقاقي أعمال الهالك الخميني والذي تتميز بمواجهة أزمة الاستلاب الروحي من المسلمين وقيام الهالك الخميني بتطهيرها من آثار الاستعمار الفكري وذكر ذلك في الدراسة الخامسة والتي بعنوان إيران الثورة والدولة حيث قال "... و لهذا كانت الدعوة المُلِحّة للإمام الخميني، ولمفكر الثورة الأول الشهيد علي شريعتي، هي مواجهة أزمة الاستلاب الروحي هذه، وتجاوزها وتأكيد وبعث الذات الإسلامية التي غطتها عقود طويلة من محاولات التغريب والعلمنة ..كما كانت الثورة الثقافية التي أعلنها الإمام قبل أسابيع قليلة حلقة من مخطط دقيق و طويل لتحرير الفرد والمجتمع المسلم وتطهيره من كل آثار الاستعمار الفكري والثقافة التي تمثلت في الهزيمة الروحية المُدَمَّرَة وفي قيم الخنوع والاستهلاك والترف التي صدَّرَها لنا ... " (١)

و لم يكتف الشقاقي بما قاله بل ربط بين الهالك الخميني والصحابي الجليل الحسين بن علي رضي الله عنهما من حيث الإحساس و الرؤية وذلك في الدراسة السابعة تحت عنوان في ذكرى مرور عامين على انتصار الثورة الإيرانية رحلة الدم الذي هزم السيف تحت بند القيادة الرسالية وإليك قوله "... والتي تمثلت كأفضل ما يكون في شخصية

الإمام الخميني الذي جاءت مراحل حياته معبرةً أصدق تعبير عن الشخصية الإسلامية التي جاء الإسلام ليقدمها للبشرية سراجا منيرا قدوة فذة فهو بداية مسلم شديد الالتزام ثوري ذو بصيرة نفاذة وحسٍ ورؤية صائبة في أحلك الظروف شجاع لا يعرف المساومة أو التخاذل مسكون بعذابات المسلمين و أوجاعهم في صدره إحساس الحسين بالمسؤولية وفي دمه رؤية الحسين الفذة لمعنى الشهادة ... " (٢)

و لا أعلم كيف يُشَبِّهُ الشقاقي. الخميني الهالك الذي يسب الصحابة و يلعنهم. بالصحابي الجليل الحسين بن علي رضي الله عنهما!!

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا بأي عبارة نستطيع أن نفسر بها أفعال الشقاقي الشنيعة ؟ وعلى أي رؤية اعتمد عليها ؟ إنَّه الجهل المركب المحض بعقيدة أهل السنة والجماعة والتي أسفرت عن تصدير التشيع إلى بلاد المسلمين ولا حول و لا قوة إلا بالله تعالى.

كما ويفتخر الشقاقي بكبار قادة الثورة الخمينية الذين قدَّموا أنفسهم فداءً لهذه الثورة وأنهم بمثابة البعث الإسلامي الجديد وذلك في نفس الدراسة السابعة تحت بند علماء الدين و المفكرون الثوريون وإليك قوله: " ... لقد قدَّمت الثورة بما في ذلك سنوات الإعداد والتكوين تجربة فكرية وثيقة ومدروسة بقيادة مفكرين كالدكتور الشهيد علي شريعتي و الشهيد آية الله مرتضى مطهري الذي بكى الإمام. يقصد بذلك الخميني. وهو ينعاه للأمة قائلا :(لقد كان مطهري ثمرة حياتي)، وكذلك مفكرين كمحمد حسن طبطائي وبزرجان وأبو الحسن بني صدر وطالقاني وآخرين باركهم الإمام الخميني وهم يمهدون الطريق أمام تقدم الثورة التي أعلنت إفلاس تجارب القرون الأخيرة الماضية

وعقمها وبشرت ببعث إسلامي جديد و مستقبل إنساني واحد ... " [٣]

ولم يقف الشقاقي إلى هذا الحد بل اعتقد بعودة الإمام الغائب ويستشهد على ذلك بكلام الهالك الخميني ثم يذكر المرجع الذي يحتوي هذا الكلام وهو كتاب الحكومة الإسلامية للهالك الخميني ثم يحدِّثُ أنَّ الثورة الخمينية قد التزمت بوعي رؤية الحسين رضي الله عنه وقد ذكر ذلك في نفس الدراسة السابعة السابقة الذكر تحت بند النظرية الثورية (الوجه الآخر) وإليك نصه "... طرحت الحركة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني فكرة (الجمهورية الإسلامية) منهيةً بذلك أزمنة طويلة من الحديث عن القبول بإصلاحات دستورية بانتظار عودة الإمام الغائب الذي سيملأ الأرض عدلا بعد أن مُلئت ظلما وجورا فقد تمر ألوف السنين قبل أن تقتضي المصلحة قدوم الإمام المنتظر كما قال الإمام الخميني: (في طول هذه المدة المديدة هل تبقى أحكام الإسلام معطلة ؟) ثم أجاب في النهاية (إذن فإنَّ كل من يتظاهر بالرأي القائل بعدم ضرورة تشكيل الحكومة الإسلامية فهو يُنكر ضرورة تنفيذ أحكام الإسلام ويدعو إلى تعطيلها، وهو يُنكر بالتالي شمول و خلود الدين الإسلامي الحنيف) الحكومة الإسلامية في ٢٦، ٢٧ ...

و لأنَّ الإمام الحسين كان رمز الحركة و جذوتها المشتعلة فقد اعتمدت بوعي رؤيته للثورة و التزمت بها وأعلنت أنَّ الثورة عمل غير مؤجل و أنَّ الوجوب فوق الإمكان ... "[٤] والسؤال الذي يطرح نفسه هنا وبكل قوة هل كانت ثورة الهالك الخميني هي حكومة إسلامية قائمة على تطبيق شرع الله أم أنَّه شعار يُبَطَّن تحته الحقد الدفين للخليفتين أبو بكر وعمر بن الخطاب وباقي الصحابة رضي الله عنهم جميعا، ويتخذ من الصحابي الجليل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما إلهًا يُعبد من دون الله و التي

يُسمُّونها بمظلومية الحسين التي أذاقوا أهل السنة ويلات القتل والتشريد والتعذيب بسبب المظلومية المزعومة و المشئومة في آنٍ واحد و الحسين رضي الله عنه منهم براء .

وسؤال آخر ما هي علاقة الشقاقي بالإمام الغائب وهل ظهر هذا الإمام ثم غاب أم أنَّه دخل في سردابه ولا نعلم متى خروجه ؟ !! و ما هذا إلا من خرافات الشيعة قد طَلَتْ على الشقاقي نتيجة غياب الفهم الصحيح لعقيدة أهل السنة، فعقيدة أهل السنة تُخبرنا بظهور المهدي في آخر الزمان يحمل اسم النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم و لم يكن قد ظهر من قبل ثم غاب كما تعتقد الشيعة بإمامها الغائب الذي دخل في سردابه و لم يخرج حتى اليوم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه الفتاوى " ... والمعصوم عند الرافضة الإمامية الاثني عشرية هو الذي يزعمون أنه دخل إلى سرداب سامرا بعد موت أبيه الحسن بن علي العسكري سنة ستين ومائتين، وهو إلى الآن غائب، لم يعرف له خبر، ولا وقع له أحد علي عين ولا أثر، وأهل العلم بأنساب أهل البيت يقولون إنَّ الحسن ابن علي العسكري لم يكن له نسل ولا عقب، ولا ريب أن العقلاء كلهم يعدون مثل هذا القول من أسفه السفه، واعتقاد الإمامة والعصمة في مثل هذا، مما لا يرضاه لنفسه إلا من هو أسفه الناس وأضلهم وأجهلهم ... "(٥)

وإني لأعجب من كلام الشقاقي وهو يدافع عن الهالك الخميني ويستنكر كلام الذين يقولون بتكفير الشيعة ويقف منهم موقف الشك والريبة كما ويَعتَبِرُ الهالك الخميني فخرًا للإسلام والمسلمين و ذلك في الدراسة العاشرة بعنوان السنة والشيعة ضجة مفتعلة ومؤسفة و إليك ما نصه " ... لقد بدأ بعضهم - يقصد بذلك الشباب المعارضين للشيعة - يَشُنُّ حملةً مشبوهة و مفاجئة ضد الثورة الإسلامية التي اكتشفوا أخيرا أنَّها

(ثورة شيعية) وأنَّ الشيعة فرقة ضالة أو كافرة و أنَّ آية الله الخميني الذي قالوا أنَّه هزَّ العروش وهو يجلس فوق سجَّادته أصبح أيضا ضالا كافرا، و بدأ يتكرر أمامنا مشهد الشاب المسلم الذي يحمل كتابا سعوديا مليئا بالمغالطات والافتراءات، يحمله من مسجد إلى مسجد يشرحه للناس و يُبَشِّرُ بما به من أضاليل أُدْرِكُ أنَّ بعض هؤلاء الشباب يتحرك بحسن نية متوهما أنَّه يعمل لله تماما كما أُدْرِكُ أنَّ الطريق إلى جهنم مليء بمثل هذه النوايا الحسنة ....إنَّ الذين يريدون أن يقتلوا النموذج الإيراني الفذ داخل الشخصية المسلمة و في هذا الوطن المحتل بالذات- يقصد بذلك فلسطين- لن يقتلوا إلا أنفسهم، فهم يقفون أمام حركة التاريخ المتقدم ويتصدَّوْنَ لثورة إسلامية يقودها إمام هو فخر للإسلام و المسلمين .... " (٦)

و في الحقيقة إنَّ الشباب الذين يحاربون الشيعة بنوايا حسنة فإنَّ محاربتهم للتشيع في بلاد المسلمين أيضا فعل حسن يؤجر عليه من أخلص النية لله تعالى، ولم يكتف الشقاقي إلى هذا الحد بل تعدَّى به الأمر إلى التطاول على أهل العلم ويصف كلامهم بالترهات وذلك في نفس الدراسة العاشرة تحت البند السابق الشيعة والسنة ضجة مفتعلة ومؤسفة حيث قال "... إنني أفهم جيدا أنَّ موقف بعض قواعد الحركة الإسلامية المعادي للثورة والمثير للضجة المفتعلة حول السنة والشيعة ليس موقفا جذريا أصيلا ولكنه موقف طارئ فرضه آخرون على هذا الشباب المخلص الطاهر بعد أن وضعوه في دوامة الشك و اليأس وهو يكتشف أخيرا أنَّ الثورة التي أَوْقَدَتْ آماله و أشعلتها ليست ثورة إسلامية ولكنها شيعية وأنَّ الشيعة كفار ... و هذا هو محب الدين الخطيب صاحب الكتاب السعودي سيء السمعة الذي أُعيدت طباعته مرة أخرى في هذا الوطن -يقصد بذلك فلسطين- ٥٠٠٠ نسخة ها هو يورد الدليل تلو الدليل على كفرهم وضلالهم

وخروجهـم عن الإسلام (إنَّ لهم قرآنا غير الذي بـين أيدينا) وغير ذلك من الأضاليل والترهات ..." (٧)

وقد أخبرنا شيخ الإسلام عن الرافضة في كتابه منهاج السنة النبوية فقال "... وهذا دأب الرافضة دائما يتجاوزون عن جماعة المسلمين إلى اليهود والنصارى والمشركين في الأقـوال والموالاة والمعاونة والقتال وغير ذلك فهل يوجد أضـل من قوم يعادون السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ويوالون الكفار والمنافقين ..." (٨)

و قـال أيضا "... فالإسلام عند الإماميـة هو ما هم عليه وهم أذل فرق الأمة فليس في أهل الأهواء أذل من الرافضة ولا أكتم لقوله منهم ولا أكثر استعمالا للتقية منهم وهم علـى زعمهم شيعة الاثنى عشر وهم في غاية الذل فأي عز للإسلام بهؤلاء الاثنى عشر على زعمهم ..." (٩)

و قـد ذكـر الشقاقي أيضا أنَّ فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ضد الرافضة لا تنسحب علـى الشيعة الإمامية الإثنى عشرية مستدلا بقول الأستاذ أنور الجندي وإليك قوله "... أود أن أشـير إلى أولئـك الذين حاولوا ترديد فتوى ابن تيميـة ضد الرافضة والتي تضم العديـد من فرق الشيعة وحاولوا سحب هذه الفتوى على الشيعة الإمامية الإثنى عشرية و بالتـالي استغلالها ضد الثورة الإسلامية في إيران لقد وقع هؤلاء في عدة أخطاء هامة .... لم يحاولـوا تقصـي إذا ما كانت كلمة (الرافضة) التـي ذكرها ابن تيمية تنسحب على الشيعة الإمامية الاثني عشرية أم لا ؟

يقـول الأستاذ أنور الجندي في كتابه الإسلام وحركـة التاريخ ص٤٢٢ (والرافضة غير السنة والشيعة)، ويستعـرض الإمام محمد أبو زهـرة في كتابه (ابن تيمية) بعض

فــرق الشيعة مثل الزيدية والإثنى عشرية دون أن يشير إلى أي موقف سلبي لابن تيمية منهــا ولكنــه عند ذكر الإسماعيليــة يقول ص ١٧٠ (و هذه الفرقــة هي التي كان لابن تيميــة منها مواقف ضد بعض المنتمين إليها ... فقد حاربهم بعلمه و لسانه و سيفه ...) ولهــذا نجــد الإمام أبو زهــرة يسهب في دراسة هذه الفرقة بسبــب موقف ابن تيمية منها كما يقول ... " [١٠]

ويوجــد هنا شبهتان أوردهما الشقاقي الأولى أنَّ الفتاوى التي أصدرها شيخ الإسلام ابن تيمية ضد الرافضة لا تنسحب على الإمامية الإثنى عشرية والثانية أنَّ شيخ الإسلام ابــن تيميــة ليس له موقــف سلبي من فــرق الشيعة مثــل الزيدية والإثنــى عشرية و لكنَّ الشبهتان سندحضهما من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى.

أما الشبهة الأولى أنَّ الفتاوى ضد الرافضة لا تنسحب على الإمامية الإثنى عشرية فقــد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعــالى عند تقسيمه للشيعة أنَّ الرافضة هــم الإمامية حيــث قال "... والشيعة هم ثلاث درجات شرهــا الغالية الذين يجعلون لعلــي شيئا مــن الإلهية أو يصفونه بالنبوة وكُفْرُ هؤلاء بَــيَّنَ لكل مسلم يعرف الإسلام وكفرهم من جنس كفر النصارى من هذا الوجه وهم يشبهون اليهود من وجوه أخرى، والدرجة الثانية: وهم الرافضة المعروفون كالإمامية وغيرهم الذين يعتقدون أن عليا هــو الإمــام الحق بعد النبي صلــى الله عليه وسلم بنص جلي أو خفــي وأنه ظُلِمَ ومُنِعَ حقــه ويبغضــون أبا بكر وعمر ويشتمونهمــا وهذا هو عند الأئمة سيمــا الرافضة وهو بغضــ أبي بكر وعمر وسبهما، والدرجة الثالثــة : المفضلة من الزيدية وغيرهم الذين يفضلون عليا على أبي بكر وعمر ولكن يعتقدون إمامتهما وعدالتهما ويتولونهما فهذه

الدرجـة وإن كانت باطلة فقد نسب إليها طوائف من أهـل الفقه والعبادة وليس أهلها قريبـا ممن قبلهم بـل هم إلى أهل السنـة أقرب منهم إلى الرافضـة لأنهم ينازعون الرافضـة في إمامـة الشيخين وعدلهمـا وموالاتهما وينازعون أهـل السنة في فضلهما على علي والنزاع الأول أعظم ..." (١١)

ففـي هذه الفتوى يدحض شيخ الإسلام ابن تيميـة الشبهتين معـا فالإمامية الإثنى عشريـة هـم مـن الرافضـة وكان لشيخ الإسـلام موقف واضـح من غـلاة الشيعة ومن الرافضة واختلف موقفه قليلا عن الزيدية في هذا الدليل.

و دليـل آخر لدحض الشبهة الثانية لشيـخ الإسلام ابن تيمية و إليك قوله "... فلما ادعـت الرافضـة أنه لا بد من إمـام معصوم في حفظ الشريعة وأقـرت بالنبوة ادعت الإسماعيليـة مـا هو أبلغ فقالوا لا بد في جميع العلـوم السمعية والعقلية من المعصوم وإذا كان هؤلاء ملاحدة في الباطن يقرون بالنبوات في الظاهر والشرائع ويدعون أن لها تأويلات باطنة تخالف ما يعرفه الناس منها ويقولون بسقوط العبادات وحل المحرمات للخواص الوأصلين فإن لهم طبقـات في الدعوة ليس هذا موضعهـا وإنما المقصود أن كلتـا الطائفتـين تدعي الحاجة إلى معصوم غير الرسول لكـن الاثنى عشرية يجعلون المعصـوم أحـد الإثنى عشر وتجعـل الحاجة إليه في حفـظ الشريعـة وتبليغها وهؤلاء ملاحدة كفار ..." (١٢)

ولذلك أخي في الله تبين لنا خطر ما كان يعتقده الشقاقي في الإمامية الإثنى عشرية وهم من الرافضة الذين يعكفون على سب الخليفتين وغيرهم من الصحب الكرام رضي الله عنهم جميعا والسؤال هنا هل علم جميع عناصر حركة الجهاد الإسلامي وأنصارهم

عقيدة الشقاقي الشيعية أم لازالوا في سبات عميق؟

إنَّ مثل هذه الخرافات التي تمليها الشيعة على أتباعهم وهم ينفذونها على أنها من الدين لهي الطامة بعينها ولذا يجب على أهل العقيدة الصحيحة أن يبينوا لعامة المسلمين خطر الرافضة وأعوانهم حتى لا نستيقظ في يوم من الأيام على سبِّ الصحابة أو الخليفتين، ولن يحدث هذا بإذن الله تعالى فأهل التوحيد لا ينامون على الضيم وهم في حراسة أهل الإسلام من العقائد الدخيلة، والله المستعان.

• **الهوامش :**

(١) انظر كتاب رحلة الدم الذي هزم السيف ج١ ص ١٩١

(٢) المصدر السابق ج١ ص٢١٩

(٣) المصدر السابق ج١ ص٢٢٠ ـ ٢٢١

(٤) المصدر السابق ج١ ص٢٢٢ ـ ٢٢٣

(٥) مجموع فتاوى ابن تيمية ج ٢٧ ص ٤٥١ و ٤٥٢ تحت عنوان مكان رأس الحبس

(٦) انظر كتاب رحلة الدم الذي هزم السيف ج١ ص٢٧٥ ـ ٢٧٦

(٧) المصدر السابق ج١ ص٢٧٦ ـ ٢٧٧

(٨) انظر كتاب منهاج السنة النبوية ج٣ ص ٣٧٤ تحت عنوان كلام الرافضي على مقالة الأشاعرة في كلام الله

(٩) المصدر السابق ج٨ ص ٢٤٢ تحت عنوان فصل تابع كلام الرافضي على فضائل علي رضي الله عنه

(١٠) انظر كتاب رحلة الدم الذي هزم السيف ج١ ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩

(١١) انظر كتاب الفتاوى الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ج ٥ ص ٤٨

(١٢) انظر كتاب منهاج السنة النبوية ج٦ ص٤٣٧ تحت عنوان قال الرافضي: الفصل الثالث في الأدلة على إمامة على رضي الله عنه

واجب النصرة:

١ـ السعودية تزرع بإخلاص وإيران تحصد بذكاء !

٢ـ السلفيون في مرمى النيران ..

الحملة الشرسة ضد سلفيي مصر تتصاعد من قبل أعدائها وتحتاج إلى وقفة جادة لتوضيح الصورة الحقيقية والرد على محاولات التشويه بالتفاعل الإيجابي إعلاميا من خلال القنوات الإسلامية التي بأيديهم أو أي وسيلة إعلامية محترمة تعطيهم الفرصة للرد

أدركت إيران منذ زمن أن الكوادر العلمية الباكستانية السنية ستشيخ يوما ما وتتقاعد والعالم العربي سيزهد في تلك المنطقة أو يتغافل عنها واستغلت ذلك استغلالا فظيعا

نخشى أن تتصاعد الحملة ضد السلفيين أكثر من ذلك والحقيقة أنها تحتاج من القائمين على الدعوة السلفية وقفة جادة لتوضيح صورتهم الحقيقية والرد على محاولات التشويه وذلك بالتفاعل الإيجابي إعلاميا

■ واجب النصرة

١- السعودية تزرع بإخلاص وإيران تحصد بذكاء !

أبو عبدالله السندي

التاريخ: ١٤٣٢/٤/١ الموافق ٠٧-٠٣-٢٠١١م

ما أكثر المؤسسات الخيرية والمدارس التعليمية التي رعتها السعودية في البلاد الفقيرة مثل باكستان و أفغانستان، وما أقل النتائج والثمار!

وما أكثر الطلاب الذين تخرجوا من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وما أقل حظهم في النشاط التعليمي في باكستان !

أقامت السعودية ومصر برفقة دول إسلامية أخرى جامعة إسلامية عالمية لتكون معينا للدعوة الإسلامية والثقافة العربية في باكستان وغيرها من البلاد، و يومها ثارت الشيعة واعتبرت الجامعة وكرا للوهابية وقلعة من قلاع السعودية وقامت بمظاهرات معادية أمام السفارة السعودية !

لكنهم أدركوا بعد حين بأن الصراخ والعويل لا يجديان شيئا، وإنما التخطيط والروية وبناء المستقبل، فإن بدا الحال مظلما بعض الشيء فالمستقبل يبنيه التخطيط السليم.

أخذت إيران في صمت مريب تسعى إلى تشيع العاصمة الباكستانية بإقامة حسينيات ومكتبات ومراكز دعوية وجامعات مذهبية بأشكال معمارية متميزة ودعائية في كل أحياء إسلام آباد. ومنذ ٢٠٠٢ أخذت في وضع خطة صامتة للإستيلاء على الجامعة

الإسلاميــة العالمية و سحــب البساط من تحت أرجل السعوديــة ومصر والعرب - حسب زعمهــم - فأخذت في تكثيف عــدد طلاب الشيعة في الجامعة وصــرف مساعدات مالية لهــم، كما أنها بنــت جامعة مذهبية بعنــوان "حوزة الحجة" في شــرق العاصمة لاختيار طــلاب متميزيــن من الشيعة مــن شتى بقاع باكستــان وإقامة دورات لغويــة مكثفة لهم. في الإنجليزيــة والعربية والفارسية. وإعدادهم للالتحاق بالجامعة الإسلامية العالمية ولا سيما في كليات؛ اللغة العربية وأصول الدين والشريعة والقانون.

توفــر "حوزة الحجــة أو جامعة الحجة" لهؤلاء الطلاب بعــد أن تسجلهم في الجامعة الإسلاميــة العالميــة؛ الموأصلات والسكــن و كل ما يحتاجونه، و تمنعهــم من أي احتكاك مــع سائر الطلاب لئلا يذوبوا في المجتمع المنفتــح ثقافيا و فكريا، كما توفر لهم دراسات مسائية في المذهب و حلقات لرد الشبهات و إثارة الشبهات و زرع روح الطائفية فيهم، ثم بعد أن يتخرج الطالب في الجامعة الإسلامية يبعث في نفس التخطيط لإكمال الدراسات العليــا إلى الدمشق و الطهران ليعــود إلى بلده وهو يحمل شهادة علمية تؤهله للدخول في أية مؤسسة من مؤسسات صناعة القرار في البلد!

فقد أدركت إيران أن الكوادر العلمية الباكستانية ستشيخ يوما ما و تتقاعد، والعالم العربي قد زهد في تلك المنطقة أو تغافل عنها، فهم يعدون أنفسهم ليكونوا هم البديل في ظــل التنافــس على المناصب. جميــع أساتذة كلية أصول الدين مــن الباكستانيين ممن يحملون شهادات الدكتوراه من مصر والسعودية سيتقاعدون خلال أربعة أعوام القادمــة، و ليس هناك باكستانييون أعــدوا في الجامعات العربية ليملأوا هذا الفراغ، إلا ما تعده إيران لهذا الغرض! والأمر في كليتي اللغة العربية والشريعة إن لم تكن أسوأ

من هذا فعلى هذه الشاكلة تماما!

فقد اتبعت إيـران نفس السياسة في كليات وأقسام اللغة الفارسية في باكستان كلها، فقـد كانت جميع هذه الكليات والأقسام بيد السنـة، فاختارت إيران مجموعة من أبناء الشيعـة وحملتهم إلى بلـده، وربتهم تربيـة طائفية وقدمت لهم شهـادات الدكتوراه في اللغة الفارسية والأدب الفارسي، وقد غفل أبناء السنة عن هذا الثغر. والآن أخذ عمداء الكليـات والأقسام الفارسية يتقاعدون واحدا بعد آخـر ليخلفهم الشيعة. وأصبح اليوم معظم هذه الكليات أوكارا دعائية للمذهب الطائفي الشيعي الإيراني! وكذلك الحال في كثير من الكليات العلمية والجامعات الخاصة في باكستان.

فيـوم أن كانت السياسات السعودية والمصرية لا تنظـر إلا أمام أقدامها كانت إيران تخطط لبعد عقد أو عقدين من الزمن !

ألم يـأن الوقـت بعد لمراجعـة الحسابات وتفـادي الأخطاء والاستفـادة من التجارب الماضي لبناء المستقبل؟!..

•الحل :

مـن يملك ناصيـة اللغة العربيـة وقيادتها في البـلاد الأعجمية مثـل باكستان سوف يسيطـر على الإعـلام العربي، وعلى السلـك الدبلوماسي في السفـارات الباكستانية في العـالم العربـي، وفي السفـارات العربية في باكستـان، وعلى التعليم العربـي في المدارس العربيـة في باكستـان، والمدارس الباكستانية في العالم العربـي بجانب الأقسام والكليات العربية في هذا البلد! ...

بعبـارة أخـرى؛ الخطر ليس موجهـا إلى السعودية أو مصر فحسـب، وإنما إلى العـالم العربـي كله !.. و ينبغـي أن تفكر الحكومات والـدول في وضع خطط لتفادي هذا الخطر!

ولكـن !... بمـا أن السلطـات في عالمنـا العربي كثـيرا ما لا تدرك حجـم الخطر، ولا تستطيع استيعاب الأمر أو لا تراها من أولوياتها، فينبغي على المجتمع المدني والمؤسسات الدينية والتعليمية أن تتحرك لتفادي هذه المشكلة.

كأن تتفـق كل جماعـة إسلاميـة، وكل مؤسسة خيرية، وكل لجنـة دعوية، وكل نقابة علميـة أو إدارية، وغير ذلك من المؤسسات المدنية في كل بلد مع جهات تعليمية كالأزهر والجامعات الإسلامية وكليات اللغة العربية والعلوم الشرعية المنتشرة في عالمنا العربي، بأن تتكاتف في تقسيم المسؤولية بينها وإدارة شئون عدد من الطلاب الأجانب و تربيتهم وتأهيلهم للحصول على الدكتوراه بجانب رفع مستواهم في اللغة الإنجليزية، وإعدادهم بشكل ممتاز ليعودوا إلى بلادهم كوادر مخلصة تحمي الأوطان من مكر الأعداء و تقوم بدور الإصلاح وإقامة الصلات الودية في عالمنا الإسلامي.

فتجـارب التخطيط المبرمج أثبتت بأن كل طالب يتخـرج في أي بلد سوف يكون حلقة وصـل و ود بـين البلدين. وهذا ما يركز عليها دول الغـرب والهند وإيران منذ زمن بعيد، وتنبه إليه تركيا أخيرا.

ففـي الجامعـات المذهبيـة الإيرانية تتخرج كل عـام آلاف من الطـلاب الأجانب من العرب والأفارقة والصينيين وغيرهم.. و عدد طلاب العرب في الهند يكاد يتجاوز مليون طالبا في مختلف التخصصات. واللبيب تكفيه الإشارة!

٢ـ السلفيون في مرمى النيران !!

بسيوني الوكيل

التاريخ: ١٤٣٢/٤/٢٥هـ الموافق ٣١-٠٣-٢٠١١م

يبدو أن هنالك تحالفا للشر أدرك بعد أحداث الثورة أن تأثير التيار السلفي الذي يلقى قبـولا واسعا في الشارع المصري سيكون كبيرا على الحياة السياسية في المرحلة المقبلة لا سيما وأن الاحتكام سيكون لصندوق الاقتراع الذي سيفرز صوت الشارع الحقيقي المحب للتديـن، الأمر الـذي جعله يقود حملة إعلامية شعواء لتشويـه صورة هذا التيار وإرهاب الناس منه.

هـذه الحملـة التي استغلت ضعف الجانـب الإعلامي عند السلفيـين وعدم انتباههم لمكائـد الخصوم والرد على الكثـير منها، اشتدت ضراوتها منذ أكـثر من شهر وتنوعت أساليـب الشـر فيها فتارة تكون بالـزج بأبنائه في حوادث لم يقترفوهـا وتارة باستغلال بعض الكلمات العفوية غير المحسوبة لبعض دعاة هذا التيار.

بدأت اتنبه لتلك الحملة منذ حوالي شهر تقريبا عندما كنت أتابع التلفاز وأظن على القنـاة الأولى المصرية التي كانـت تعرض مشاهد للنصارى المعتصمـين أمام ماسبيرو أثناء أزمة كنيسة أطفيح، فوجدت بعضهم يهتفون ضد السلفيين "المتعصبين" ويتهمونهم بحرق كنيستهم في أطفيح والاستيلاء عليها.

وفي اليوم التالي جلست أشاهد برنامجا على قناة أون تي في للإعلامي البارز يسري فـودة، وخلال الحلقـة أجرى كاتب يدعى محمد الغيطي مداخلـة صب فيها جام غضبه

علـى الشباب السلفي الذين تظاهروا أمام مجلس الوزراء للمطالبة بالتحقيق في اختفاء كاميليـا شحاتة واصفا إياهـم بال" مستفزين"، رغم أن وقفة الشباب السلفي لم تستمر إلا عدة ساعات استجابة منهم لدعوة مشايخهم بتعليق هذه الوقفة حرصا على الأوضاع الحرجـة التي تمر بها البلد، هذا دون التعرض طبعا لتظاهرة النصارى لا أدري هل لأن صاحب هذه القناة التي تستضيفه كثيرا نصرانيا، أم لسبب اخر؟.

وفي المداخلـة الهاتفيـة ذاتهـا للبرنامج الذي يقدمـه إعلامي مخضـرم يفترض أن يتميـز ادائه بالمهنية تطاول هذا الكاتب على الشيخ محمد حسان متهما إياه بغرس بذور الفتنـة الطائفية في خطابه الدعوي وطبعا لم يتدخل مقدم البرنامج لوقف هذا التطاول علـى طرف غائب له ملايين المحبين، بـل ومما زاد الطينة بلة أنه هو من طلب ذكر اسم الداعيـة الذي حرص الغيطي على عـدم التصريح باسمه في بداية حديثه، لكن جاء بعد ذلـك الرد العملى على هذا الافتراء بتقدير من الله حيث كان الشيخ حسان وحب الناس له هو مفتاح حل الأزمة بعد ذلك.

وفي نفـس اليوم تقريبـا أو في يوم لاحق كنت أتصفح الانترنـت لأتابع الأحداث أيضا كعادتي، فاستوقفني خبر في موقع صحيفة الشروق حول المواجهات الطائفية التي تسبب فيها النصارى بعدما قطعوا الطرق على السيارات والمارة.

ولفت نظري أن الصحيفة التي نقلت الخبر عن وكالة أنباء الشرق الأوسط ذكرت أن المواجهات كانت بين أقباط وسلفيين، فقلت أتابع الخبر في مصدر أخر لأتأكد من صحة هـذه المعلومة فوجدت اليـوم السابع نشرت الخبر بنفس الطريقـة، ثم نظرت في رويترز لأني أعلم مدى دقتهم فوجدتها ذكرت أن المواجهات دارت بين أقباط ومارة من المسلمين

الـذي لم يكـن امامهم خيار إلا الدفاع عن أنفسهم تلقائيـا بعد فوجئوا ببعض البلطجية يقطعون عليهم الطريق.

لكني لم أكتف برواية رويترز وقلت أتحقق بنفسي لاستبين هل ثمة كذب متعمد

فاتصلـت بالزميل احمد عبد الله الذي حرر خبر وكالة أنباء الشرق الأوسط وسألته كيـف عرفت أن مواجهات المقطم ومنشأة ناصر دارت بين نصارى وسلفيين لأن الشروق نشرت خبر بهذه الصيغة نقلا عنكم فرد قائلا نحن ذكرنا في الخبر أن المواجهات دارت بـين مسلمين بينهم سلفيـين فتبين لي أن الشروق هي من حرفت صياغة الخبر وقصرته علـى السلفيين. وهذا سلوك غـير مستغرب من صحيفة قد يتضمـن العدد الواحد منها أربعة مقالات معظمها للهجوم على السلفيين في ظل غياب من يرد عنهم.

دارت الأيام وحدثني بعض الأخوة عن حلقة أذيعت على قناة أو تي في أو ربما أون تي في للشيخ أسامة القوصي مع يسري فودة فقررت أن أشاهدها على يوتيوب وبالفعل تابعت الحلقة التي أظن أن مقدم البرنامج كان ذكيا في اختيار ضيفه المعروف بهجومه الشرس علـى الدعـاة السلفيين وتحريض الأمن ضدهـم رغم ادعائه الانتسـاب للمنهج السلفي الذي لايفهمه أحد إلا هو تقريبا بحسب ما يفهم من كلامه.

وخلال الحلقة جاء اتصال من الغيطي الذي يبدو أن الدعوة السلفية " مطيرة النوم مـن عينه " ليمدح هذا الداعية "السلفي المستنير"! سائلا عما اذا كان هناك أحد غيره بهذه العقلية التي أوجدت تأويلا مقبولا للدولة المدنية التي يرفضها السلفيون وأباح ولاية غير المسلم .

ولم يفـوت الكاتـب الفرصة في حديثه للقناة المملوكة لرجـل أعمال نصراني لا يخفي بغضــه لمظاهــر الهدي النبوي الذي يلتزم بها السلفيــون - لكي يتطاول مجددا على أحد رمــوز الدعوة السلفيــة (الشيخ يعقوب) دون مراعاة لمشاعــر ملايين المصريين المحبين لهم، والأسوأ من ذلك أن مقدم البرنامج الذي أنصحه بمراجعة أي طالب في كلية إعلام عن ألف باء مهنية يقول لصاحبنا الكاتب "انا معك .. أنا معك" في هذا التطاول طبعا.

أما حادثة السيدة المقيمة في محافظة المنوفية والتي نشرت اليوم السابع خبرا يقول إن السلفيين أحرقوا منزلها، فقد اتضح زيفه أيضا حيث تؤكد محاضر الشرطة أن الأهالي هــم من حرقــوا شقتها لتورطها في قضايا دعارة، وعندما احتمت بشقة أخرى قريبة من مسجــد للسلفيين وحــاول الأهالي حرقها لم يحمها إلا الشبــاب السلفي بعكس ما نشرته الصحيفــة صاحبة واقعة التعريض بسب النبي صلــى الله عليه وسلم وطالب على إثرها الشيخ الحويني بسحب ترخيصها.

وأخــيرا وهو أسوأ ما نســب للسلفيين، نشرت صحيفتا الأهــرام، واليوم السابع خبرا زعمتــا فيــه أن شبابا سلفيا أقــام الحد على أحد النصارى بقطــع أذنه، وهو ما تحققت مــن كذبــه بشاهد من أهلها حيث اتصلت بمراسلة اليــوم السابع في قنا " هند المغربي" وسألتها عن حقيقة الحادث فنفت تماما ما نشر في صحيفتها أو في الأهرام مؤكدة أن ما حدث هو وقوع مشاجرة بين الأهالي على خلفية شكهم في سلوك سيدة تستأجر شقة عن أحد النصاري وهو الشخص الذي قطعت أذنه في الحادث.

وردا علــى سؤال عــن أسباب اتهامه في بداية الأمر للسلفيــين، قالت الزميلة هند إنه قال خلال عمل المحضر سمعت أثناء المشاجرة التي كانت تضم أكثر من ٣٠ "واحد بينده

ويقول يا شيخ حسيني" !!!، مؤكدة انها كتبت هذه التفاصيل في موضوع كان من المفترض أن ينشر في العدد الأسبوعي للصحيفة ولا تعلم اذا ما كان نشر أو لا.

كل هـذا الرصيـد من الكذب والتلفيـق والذي أعتقد أنه مدبـر ومقصود من ائتلاف العلمانيـين ومتطرفي الكنيسة أضيف إليه تصيد كلمـات للشيخ يعقوب قالها بعفوية عن نتائـج الاستفتـاء جعلنـي أتيقن أن هذه حملـة مقصودة ضد السلفيـين ربما في محاولة لتأليب الدولة عليهم لذبحهم كما قال الأستاذ جمال سلطان قبل أن تزداد قوة هذ التيار ولتشويـه صورتهـم الطيبة التـي يعلمها الناس عن قـرب سواء في المسجـد أو الشارع أو العمل.

هذه الحملة التي أخشى أن تتصاعد أكثر من ذلك والحقيقة أنها تحتاج من القائمين على الدعوة السلفية وقفة جادة لتوضيح صورتهم الحقيقية والرد على محاولات التشويه، وذلـك بالتفاعل الإيجابـي إعلاميا سواء من خلال القنوات الإسلاميـة التي بأيديهم أو من خلال أي وسيلة إعلامية محترمة تعطيهم الفرصة للرد.

7

عين الراصد:

١ـ النظامان الليبي والسوري.. شركاء في المذهب وفي الجرم ..

٢ ـ نظام الملالي والعمل بمذهب غلوبلز ..

القذافي أطاح بالسنوسي عام ١٩٦٩م ولم يُظهر شيئا من باطنيته عشر سنوات إلى عام ١٩٧٩م لكنه في تلك الفترة أنكر السنة النبوية وحين قامت الثورة الخمينية فرح القذافي بها فرحا شديدا وأرسل جلود ليجتمع مع الخميني اجتماعا مغلقا

إن الإخفاقات الاقتصادية التي أصيبت بها الجمهورية الإيرانية وعدم حصول تنمية كافية أدت إلى تهيئة الأرضية لتزايد الفجوة الطبقية وغياب الرفاه الاجتماعي العام وتزايد التململ في الشارع الإيراني

من عادة النظام النصيري في سوريا استخدام الإسماعليين والدروز والعلمانيين من أبناء أهل السنة في الانقلاب بشعارات حزب البعث ثم التخلص منهم بعد ذلك وإبعادهم عن المواقع المؤثرة وتطويق الحكم لصالحه

■ عين الراصد

١ـ النظامان الليبي والسوري.. شركاء في المذهب وفي الجرم

إبراهيم الحقيل

التاريخ: ١٤٣٢/٥/٢٣هـ الموافق ٢٧-٠٤-٢٠١١م

خلال الثورات التي اشتعلت في الدول الإسلامية أظهر الحكام المخلوعون والذين هم في طريقهم للخلع قسوة كبيرة مع شعوبهم، وكأن الله تعالى أراد أن يفضح هؤلاء الحكام في آخر أيامهم في الحكم، ويظهر ما تكنه قلوبهم للناس من استهانة بدمائهم واسترخاص لأرواحهم؟

وكنت ولا زلت أعجب حين أرى بعض العقلاء يدافعون عن أحد هؤلاء المجرمين كما فعل بعضهم مع حسني مبارك مقارنا فعله بالقذافي، مستشهدا بقلة من قتلوا في ثورة مصر بالنسبة لمن قتلوا في ثورة ليبيا، وكأننا في مزاد لذبح الناس يفوز فيه قتلة مجرمون لأنهم قتلوا أقل من غيرهم، ويتعامى أصحاب هذا التوجه عن حقيقة قرآنية تفيد أن من استحل قتل نفس معصومة واحدة فكأنه استحل دماء الناس كلهم ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (سورة المائدة:٣٢)؛ ويغفلون عن أن المانع لهؤلاء الحكام المنزوعين من قتل الناس هو عجزهم، وإلا لو قدروا لأبادوا الشعب بأجمعه؛ فرشيد عمار وقف في وجه طاغوت تونس، وحيَّد الجيش، ثم حوله إلى حماية المتظاهرين، وحسني مبارك استخدم كل وسائل القتل والإرهاب من رصاص حي وقناصة ودهس بالسيارات وإرهاب بالطائرات واستئجار

للمجرمين واللصوص بعد إطلاقهم من السجون وتوج ذلك بمعركة الجمل.. حتى وقف الجيش له بالمرصاد بعد الحياد فترة، وإني لأعجب ممن يدافع عن هؤلاء الذين سحقوا الناس وأذلوهم عقودا من الزمن، فينظر إلى ذلهم اليوم وينسى إجرامهم بالأمس وقبل الأمس وخلال سنوات..

بيد أن اللافت للنظر هو خروج مساري الثورتين الليبية والسورية عن الثورات التونسية والمصرية واليمنية في فداحة الجرم، وغزارة الدم، وكثافة القتل، وهذه المقالة تلقي الضوء على التشابه بين النظامين السوري والليبي، وعلى افتراق ثورتي ليبيا وسوريا عن باقي الثورات، وسبب ذلك أن النظامين السوري والليبي نظامان باطنيان اغتصبا الحكم من المسلمين، ودينهما غير دين الشعب :

فالقذافي باطني من أم يهودية لم يُظهر باطنيته إلا بعد الثورة الخمينية، ولم يدع لباطنيته ويجاهر بها إلا قبل سنوات، ووصل للحكم بانقلاب عسكري وهو صغير السن ورتبته العسكرية ملازم، وكان ذلك بترتيب وصنع الاستخبارات اليهودية والغربية، التي كانت تهدف إلى التمكين لشخصية متطلعة طموحة حاقدة على المجتمع الليبي؛ ليسهل ابتزازها وقمع الشعب بها، ومنع وصول الإسلاميين والشيوعيين للحكم، وقد وجدوا بغيتهم في الشذوذ العقلي للقذافي، كما ألقى الضوء على ذلك عدد من الكتاب الليبيين مثل الدكتور محمد المقريف وسليم الرقعي وغيرهما، وشهد على تمكين آياد أجنبية للقذافي حسين محمود الشافعي نائب جمال عبد الناصر ثم نائب السادات في شهادته على العصر (قناة الجزيرة) وهو ذو منصب سياسي كبير تصله المعلومات، كما أنه عاصر الفترة الانقلابية في ليبيا.

والقـذافي أطاح بالسنوسـي عام ١٩٦٩م ولم يُظهـر شيئا من باطنيتـه عشر سنوات إلى عـام ١٩٧٩م، لكنه في تلك الفترة أنكر السنـة النبوية، ومعلوم موقف الباطنيين من السنة، وحين قامت الثورة الخمينية فرح القذافي بها فرحا شديدا، وأرسل رئيس وزرائه عبـد السلام جلود مع خمسة وخمسين من كبـار المسئولين الليبيين اجتمعوا مع الخميني وباطنيتـه اجتماعا مغلقا مطولا، وألقى جلود خطبة طويلـة كان منها قوله: ونحن هناك في الجماهيريـة متأثرون بالدولة الفاطمية وإن لم نكن شيعـة فإننا أقرب الناس إليهم، والمذهب الشيعي أكثر تقدمية من المذاهب الأخرى.[1]

لكـن القذافي أظهر ما كان يخفيه ودعا في العلـن إلى قيام الدولة العبيدية، وتقويض الـدول السنيـة في عدة خطب منشورة قال في بعضهـا: إن الدولة الفاطمية الجديدة هي ملكنـا.. هي تاريخنا.. هي إرثنا.. نحـن صنعنا الدولة الفاطمية الأولى وسنصنع الدولة الفاطميـة الثانيـة... هذه دولتنا قامت فوق هذه الأرض أقامهـا أجدادنا ونحن أولى بها وببعثها كلما تمكنا من ذلك.

وقـال أيضاً: أعتقد أنه في يوم ما إن شاء الله تقوم الدولة الفاطمية الثانية لكي تقلب الموازين.

وقـال: ونحن شيعة أهل البيت.. وقد ظهرت جماعات حتى من داخل العرب ليس من حقهـا أن تحكم المسلمين، ولكن بمساعدة الإنجليـز ..ومساعدة الفرنسيس ..ومساعدة الدول الاستعمارية.. وأخيرا الأمريكان.. وحتى الإسرائيليون يدعمون أعوانهم ويمكنونهم من الحكم.اهـ وواضح أنه هنا يريد أهل السنة.

وقـال: الأقليـات التي الآن مطاردة في العـالم الإسلامي هي بقايـا الدولة الفاطمية،

لـو قامت الدولة الفاطمية مرة ثانيـة ستعود العزة والكرامة لهـذه الأقليات المضطهدة، نسمـع عن جماعات كثـيرة: الإسماعيلية والنزارية والدروز والبهـرة والزيديين والعلوية هذه الأقليات هي بقايا الدولة الفاطمية.اهـ

إذاً فالقـذافي صار يصرح بأنه عبيدي باطني ويسعى لإعادة الدولة العبيدية للقضاء بها على أهل السنة والتنكيل بهم كما نكل بأبناء ليبيا.

وأمـا نظام الأسد فجعل حزب البعث سلما له لبلـوغ السلطة مع إخفاء باطنيته أيضاً حتـى بلغهـا، ورسخ حكمه بممانعـة إسرائيل في العلن، والله تعـالى أعلم بما في الخفاء، ولا سيمـا أن الاستعمـار الفرنسـي كان يعلم أن أقـوى الطوائف الباطنيـة في سوريا هي النصيريـة، وأقـام لهم أثناء الاستعمار دولـة مناكفة لأهل السنة سماهـا دولة العلويين استمرت ستة عشر عاما من ١٩٢٠م إلى ١٩٣٦م

فلمـا تمكن حافظ الأسد النصيري من حكم سوريـا بطش بالناس، وأذاقهم صنوف العـذاب، فبدأ بالسنة لأنهم الأكثر وصفاهـم من الجيش والأمن ومفأصل الدولة، ومكن لطائفتـه النصيرية من الإمسـاك بزمام الأمور، ويكفي أن نعلـم أن الانقلاب الذي أتى بحافـظ الأسد قـام على أربعة ضباط هـو واحدهم والثلاثة هم: صـلاح جديد ومحمد عمـران وعبد الكريم الجندي، وكلهم نصيريون عدا الأخير فهو إسماعيلي، وكان حافظ الأسـد أكثرهم دهاء في إخفـاء طائفيته، والتمكين للنصيريـين دون ضجيج ولا دعايات ولا استفـزاز للآخريـن، بخلاف البقية الذين كانوا مستعجلـين، وبعضهم بعد الانقلاب صـار يظهر ما يبطن، كمحمد عمران الذي قال: إن الفاطمية يجب أن تأخذ دورها، وقد فسرهـا الباحث الهولندي نيقولاوس بأنه يريد: العلويين والإسماعيليـة والدروز؛ لأنهم

فاطميون في مقابل أهل السنة.[٢]

لكـن النصيريين لما استخدموا الإسماعليين والدروز والعلمانيين من أبناء أهل السنة في الانقلاب بشعارات حزب البعث تخلصوا منهم بعد ذلك، وأبعدوهم عن المواقع المؤثرة، وطوقـوا الحكـم لصالحهم، وفي هذا الشأن يقول سليم حاطـوم وهو درزي من الضباط المؤثريـن في الانقـلاب وممن نكلوا بأهل السنة: إن الـروح الطائفية تنتشر بشكل فاضح في سوريـا وخاصة في الجيش سواء بتعيين الضبـاط وحتى المجندين، وإن الفئة الحاكمة تعمـد إلى تصفيـة الضباط والفئات المناهضة لها وتحـل مكانهم من أتباعها في مختلف المناصـب. فقد بلغت نسبة العلويـين في الجيش خمسة مقابل واحـد من جميع الطوائف الأخـرى ومضى قائـلا: إذا ما سئل عسكـري سوري عن ضباطه الأحـرار سيكون جوابه إنهـم سرحوا وشردوا ولم يبق سـوى الضباط العلويين. إن الضبـاط العلويين متمسكون بعشيرتهم وليس بعسكريتهم، وهمهم حماية صلاح جديد وحافظ الأسد. إن الاعتقالات الأخيرة شملت مئات الضباط من جميع الفئات إلا العلويين.اهـ[٣]

ولسائل أن يسأل: بما أن النظامين الليبي والسوري باطنيان وقد تمكنا، فلم لم ينشرا المذهب الباطني أثناء حكمهما لليبيا وسوريا الذي زاد على أربعين سنة؟!

وهو سؤال وجيـه يلبس به بعض العلمانيين على العامة ويشغبون به على الشرعيين، وجوابه يكمن في معرفة طبيعة المذاهب الباطنية؛ إذ إنها سرية، ومن أساساتها عقيدة الانتظـار للإمـام المعصـوم أو المخلص في آخر الزمـان، فهي ليست دعـوات تبشيرية علنيـة، لكن أبنـاء هذه الطوائـف الباطنية سـواء كانـوا علمانيـين أم ملتزمين بدين الطائفـة يسعون للنفوذ السياسـي والاقتصادي لتعزيز مكانتهـم، شأنهم شأن اليهود

الذيــن لا يدعون إلى دينهم لكنهم يخترقون الــدول ويتنفذون فيها، ولا سيما أن أصول هذه المذاهب الباطنية يهودية.

والانقــلاب الإمامي الرافضي في إيران على عقيــدة الانتظار هو خروج عن أصل من أصــول الباطنية اتكأ فيه الخميني على ولاية الفقيه التي اخترعت في العهد الصفوي ثم حولهــا الخميني إلى واقع بإعلانه تصدير الثورة الخمينيــة باعتبار أنه نائب عن الإمام المعصــوم المنتظر، واعترض كثــير من علماء الإمامية على إجــراءات الخميني فتخلص منهــم بالتصفيــة أو بالسجن أو بالتخويف، أما الطوائف الأخــرى فلا زالت تلتزم سرية المذهب، وتؤمن بعقيدة الانتظار، ولا تسعى في نشر مذهبها..

وأيضــا فالقذافي دخيــل على بلد لا أثر للفرق الباطنية فيــه، وليس له أعوان في شأنه هذا ولو جامله بعض المتنفعين من السياسيين المقربين منه؛ ولذا لم تبدأ دعوته إلى إعادة الدولة العبيدية إلا متأخرة جدا.

وفي سوريــا كان بعض الضباط النصيريون المخلصــون لمذهبهم يريدون فرضه على النــاس، ونقل أهــل السنة إليه بعد تسلمهم الحكم مثل ما فعلــت إيران بعد ذلك، لكنهم اصطدمــوا بعقبــة السرية التي يفرضها شيوخ الطائفة، ففــي مناقشة دارت عام١٩٦٣م بــين سامي الجندي وزير الإعــلام آنذاك، ورئيس الأركان اللــواء صلاح جديد وكلاهما نصــيري، اقــترح الأول أن يقوم العلويون بنشــر كتب عقيدتهم السريــة كحل للعمل على الحد من الأفكار الخاطئة المتداولة -يريد مذهب أهل السنة- فرد عليه جديد بالقول: "لو فعلنا لسحقنا المشايخ"[٤] يريد مشايخ النصيريين.

وأسســ جميــل الأسد "جمعية علي مرتضى" النصيرية عــام١٩٨١م لتغيير عقيدة أو

مـا أسماه "علونة" البـدو والمزارعين من الجزيرة والمناطـق الصحراوية وشبه الجدباء مـن حمص وحماة بحجة أن سكان هذه المناطـق كانوا في الأصل علويين واضطروا تحت ضغـط السلطات العثمانية أن يصبحوا سنيين، وأحيانـاً يسلح أعضاء هذه الجمعية عن طريق سرايا الدفاع التابعة لرفعت الأسد، ويرهبون غير النصيريين وخاصة أهل السنة، لكـن حافظ الأسد أمر بحل هذه الجمعية لعلمـه بخطورتها في زعزعة نفوذه وإثارة أهل السنة عليه.(٥)

فالنظـام الليبـي والسوري يتفقان في أن رأس السلطـة في كليهما باطني، وحينئذ فلا غرابـة أن يدعـم القذافي حافـظ الأسد في مذبحة حمـاة بالأسلحة والذخـيرة والتأييد المعنـوي، ولا غرابة أيضاً أن يرسـل بشار الأسد سفينة محملة بالأسلحة والسيارات ذات الدفع الرباعي من ميناء طرسوس إلى ميناء طرابلس لوأد الثورة الليبية.

وبهـذا أيضاً نفهـم الموقف الإيراني الـذي كان متحمسا جدا أثناء الثـورة المصرية، ومحرضـا عليهـا بشدة في شبكاته الإعلاميـة في حين أنه سكت عن الثـورة الليبية وعن ممارسـات القـذافي الوحشية رغم أن إيـران تتهم القذافي بخطف إمـام الشيعة موسى الصدر وقتله أو إخفائه.(٦)

وفهم هذه الخلفية العقدية والتاريخية يعين على فهم واقع الثورات العربية؛ إذ نجحت في تونـس ومصر بخسائر أقـل، ولم تنجح في ليبيا إلا بخسائـر فادحة؛ لأن القذافي كان يدرك نجاح الثورة ضده إن اشتعلت؛ إذ لا قبول له في داخل ليبيا لا مذهبيا ولا قبليا، وقد استفاد من سبق الثورتين التونسية والمصرية لليبية فاستعد بجلب سبعين ألفا من الدول الإفريقيـة استأجرهم لذبح شعبه، ويقال: إن طياريـن سوريين يقودون طائراته لقصف

الليبيين، ولن ينتهي نظام القذافي إلا بالقضاء على المرتزقة المستأجرين أو تخليهم عنه، ولم يتورع القذافي عن فعل أي شيء في الانتقام من شعبه إذ لا شيء يربطه بهم..لا دين ولا أصل، ويجد في نفسه من الحقد عليهم ما يدفعه لإبادتهم، وقد صرح بأن من لا يريده فإنه يستحق الموت، ووصفهم بأنهم جرذان وحشرات.

أما نظام الأسد فيختلف قليلاً في أنه قد يتكئ في وأد الثورة على أبناء طائفته -وهم بين العُشر والعُشرين من مجموع السكان- لكن بفضل الله تعالى أن النصيريين المتنفذين في سوريا وخلال أربعين سنة دبت بينهم الفرقة، وصار بعضهم لا يثق ببعض، لأن عائلة الأسد لما ارتقت عليهم لتثبيت الحكم تنكرت لرموزهم بعد ذلك خوفا من انقلاب أحد منهم عليها، كما أن عامة النصيريين في اللاذقية وما حولها كانوا يطمعون في نفوذ أكبر مما حصلوه فهم غير راضين عن عائلة الأسد. وأما الدروز والإسماعيلية والنصارى فهم ناقمون جدا، وهذا يعزز نجاح الثورة بإذن الله تعالى، ومن المبشرات أن عددا من العشائر النصيرية أعلنت تبرأها من النظام السوري وهم عشائر الميلاتيّة والحداديّة والكلبيّة والحيدريّة في بيان صدر من التكتل السوري الموحد قبل أيام.

وعليه فإن من حسن السياسة لقادة الثورة السورية والمشاركين فيها من أهل السنة أن يقطعوا الطريق على الحكومة في إثارة الخلاف بينهم وبين الفرق الباطنية الموجودة على أرض سوريا؛ لأن النظام السوري في سبيل إنقاذ حكمه قد يلجأ إلى هذه الأساليب القذرة كما حاول حسني مبارك وحبيب العدلي إثارة الفتنة بين المسلمين والأقباط في مصر، ولا أظن أن أهل السنة في سوريا يغيب عنهم هذا البعد المهم.

والثورتان الليبية والسورية تتجهان للنجاح بإذن الله تعالى بعد سقوط مصراته في

ليبيـا، وبعد ثبات السوريـين أمام إرهاب النظام النصيري الـذي استعمل كافة أسلحته الناعمة والعنيفة ولم يستطع إخماد الثورة.

وبنجاح الثورتين يكون العالم الإسلامي قد تخلص من أسوأ نظامين عربيين باطنيين، وخاصـة أن انتهـاء النظام السـوري سيكسر شوكة حزب الشيطـان في لبنان، مما يكون سببـا لاشتعـال الفرقة في داخل إيـران؛ إذ إن إيران تنفق على تصديـر الثورة ٧٠٪ من دخلهـا القومي بينمـا لا ينفق داخل إيـران إلا ٣٠٪ ومظاهر الفقر بسبـب هذه السياسة الثورية المذهبية بادية لمن يزورون إيران. وكثير من أبناء الشعب الإيراني متذمرون جدا، فـإذا فشـل تصدير الثورة بقطع أقوى ذراعين لإيـران في سوريا ولبنان فلا بد أن تتأجج نـار الخلاف بين الإصلاحيين والمحافظين المشتعلة أساساً، ولله تعالى ألطاف وتدابير لا يعلمهـا الناس،وكم من محنة أعقبها منح كثيرة (فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)

أسأل الله جلت قدرته أن يزيل النظامين الباطنيين في ليبيا وسوريا، وأن ينزل السكينة والنصـر على المسلمين فيهما، وأن يتقبل قتلاهم في الشهداء، وأن يشفي جرحاهم، وأن يقـوي عزائمهم، ويربط على قلوبهم، ويثبت أقدامهـم، ويزلزل أرض أعدائهم، ويقذف الرعب في قلوبهم، إنه سميع قريب..

• **الهوامش :**

(١) وجـاء دور المجوسـ:٤٥٤، ومن براعة كاتبه في استشرافه للمستقبـل أنه قال ص٤٥٦: فهل يعلن القذافي غدا إنكاره للقرآن الكريم أم يعلن أن دعوته عبيدية شيعية....الخ، فعلق على ذلك ناشر الكتاب في طبعة لاحقة قائلا: فعـلا فقـد امتد إجرام القـذافي إلى القرآن الكريم فاقترح تعديـل آياته.اهـ قلت: ودعا القـذافي إلى قيام الدولة العبيدية..

(٢) ينظـر التقرير الوثائقي السوري: ٦٤، عن الصراع علـى السلطة في سوريا.. الطائفية والإقليمية والعشائرية في السياسة ١٩٩٥ -١٩٦١م الدكتور نيقولاوس فان دام: ٧٠.

(٣) المصدر السابق: ٩٣.

(٤) ينظر كتاب البعث، سامي الجندي، ص١٤٤-١٤٥، دار النهار، بيروت، ١٩٦٩م الأولى.

(٥) ينظر:حوار حول سوريا، محمود صادق، ص٧٩، الطبعة الأولى١٩٩٣م، بدون دار طبع، وهو كتاب خطير جدا فيه أخبار عن تعذيب السجناء في سوريا يشيب من هولها الولدان.

(٦) ومما يعـزز ترابط المذاهب الباطنية أن موسى الصدر لما اختفى في ليبيا وزعم نظام القذافي أنه ذهب إلى رومـا على الخطوط الجوية الإيطالية فأجرت إيطاليا تحقيقـا وصلت فيه إلى أن الصدر لم يدخل إيطاليا: أبلغت الحكومة الإيطالية رسمياً بنتائج التحقيق كلاً من الحكومة اللبنانية والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، وسوريـا وإيـران. فإذا فهمنا سبب إبلاغ لبنان وإيران فما دخل سوريـا؟! مما يدل على أن الغرب يعامل الطوائف الباطنية ودولها على أنها تشكل وحدة مذهبية وإن اختلفت في التسمية والمذهب، في الوقت الذي لا يعامل فيه أهل السنة على أنهم أمة واحدة، وإنما يفرقهم ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

٢ـ نظام الملالي والعمل بمذهب غلوبلز..

صباح الموسوي (كاتب وباحث من الأحواز)

التاريخ : الخميس ١٤ ابريل ٢٠١١م

كان شعـار "إيـران أم القـرى الإسلامية" من بين الشعـارات الوهاجة العديدة التي رفعها الخميني عند انتصار الثورة وتأسيس نظام الجمهورية الإيرانية الذي على الرغم من مضي أكثر من ثلاثة عقودا على قيامه فقد بقيت أغلب هذه الشعارات حبرا على ورق ولم يتحقق أي منها ما عدا شعار واحد مازال تطبيقه مستمرا بحماس؛ وهذا الشعار كان قـد رفعه أحد المقربين للخميني وهـو" آية الله صادق خلخالي" (مات في ٢٦ من تشرين الثـاني عام ٢٠٠٣م) رئيس المحاكـم الثورية آنذاك وكان عنوان شعـاره (أنا أعدم فإن كان المتهم بريئا فإلى الجنة وإن كان مذنبا فإلى النار)!! و المحاكم الثورية ماتزال تطبق هذا الشعار بكل أمانة وإخلاص "وفاء منها لصاحبه الذي كان الخميني يعده عينه التي يـرى بها المتآمرين على الثورة، ويـده اليمنى التي يبطش بها المفسدين والمحاربين لله في الأرض" حسب زعمه .

فمـا عـدا ذلك فـان فاغلب الشعارات التـي رفعت آنذاك و كانت تعـبر عن مشاريع سياسيـة ثقافيـة اقتصادية عسكريـة واجتماعية واعتبر تطبيقها مـن أوجب الواجبات الشرعيـة فقـد فشلت جميعها ولم يبقى منها سـوى ما يتم ترديده بين الحين والآخر في مصلى الجمعة في جامعة طهران .

فمن ضمن المشاريع التي فشل النظام الإيراني في الارتقاء بها إلى مستوى الشعارات

التي رفعها هو المشروع الاقتصادي وهو ثالث أهم مشروع في برنامج الدولة الدينية او ما سمي "بجمهورية أم القرى" وذلك على الرغم من امتلاك إيران لثروات طبيعية هائل بالإضافة إلى ما وفرته عائدات النفط والغاز من دخل كبيرة ٬إلا ان نظام الملالي فشل في إيجاد مكانة اقتصادية لائقة لإيران في السوق العالمي .

فيكفي مقارنة إيران بدول حديثة النهوض مثل كوريا الجنوبية أو البرازيل أو تركيا أو جنوب إفريقيا أو شيلي لترى مدى التخلف الذي تعيشه إيران قياسا بالتقدم الذي حصل خلال الثلاثين عاما الماضية لهذه الدول التي لا تمتلك أي شي من الثروة النفطية التي تمتلكها إيران ولكنها استطاعت أن تحقق مكانة اقتصادية لائقة بلغ فيها نصيب الفرد من حيث الناتج المحلي الإجمالي ٨٧ على مستوى العالم.

كان قادة الجمهورية الإيرانية يتهمون الشاه بأنه ربط الاقتصاد الإيراني بموارد بيع النفط ولكن بعد مرور ٣٢ عاما من انتصار الثورة نجد أن ميزانية الحكومة ماتزال معتمدة اعتمادا كليا على بيع النفط وبدون ذلك فهم عاجزون عن تلبية أي موارد مالية للبلاد.

إن الإخفاقات الاقتصادية التي أصيبت بها الجمهورية الإيرانية وعدم حصول تنمية كافية أدت إلى تهيئة الأرضية لتزايد الفجوة الطبقية وغياب الرفاه الاجتماعي العام . وبسبب التخوف من تزايد التململ في الشارع الإيراني فإن السلطات تمتنع عن أعطاء إحصائيات حقيقية عن نسبة السكان الذين يعيشون (تتجاوز نسبتهم العشرين بالمئة) تحت خط الفقر.

كما أن جميع المؤشرات الاقتصادية تؤكد ان نسبة البطالة تزيد على الـ (١٥ بالمئة)

وان نسبة التضخم مضاعفة . كما ان النمو والاستثمار، والاستثمار الأجنبي، وكفاءة الإنتاج مقارنة مع الدول المماثلة ليست في حالة جيدة.

إن ما يشهده الوضع الاقتصادي الإيراني -على الصعيد الداخلي والخارجي- من فسادٍ مستشرٍ في كافة مفأصله يظهر بوضوح بما لا يترك مجالا للشك أن المشروع الديني للجمهورية الإيرانية ليس فقط لم يخدم المجتمع الإيراني في مجال تحسين الوضع الاقتصادي وحسب بل قد أسهم في تفاقم هذا الوضع وأضاف أزمة جديدة للازمات التي يعيشها المجتمع الإيراني بكافة مكوناته القومية والمذهبية.

إن هذا الفشل يضاف إلى الفشل الأكبر الذي واجه شعار "الحرية والديمقراطية" الدينية الذي كان نظام الخميني يعد بتطبيقه والذي وعد ان تكون الحرية و الديمقراطية التي ينوي تطبيقهاعلى صعيد الحرية السياسية والمساواة في الحقوق العامة أفضل من تلك التي تمارس في الغرب؛ ولكن أين الشعارات من الحقيقة ؟!

وبعد كل هذا الفشل مازال النظام الإيراني متمثلا مذهب وزير الدعاية النازي "غلوبلز" (اكذب ثم اكذب ثم اكذب يصدقك الناس) !!.

ولكن لم يعد أحد في إيران يصدق غلوبلز ومذهبه الفاشل ..

أخبار الحقيقة:

فتاوى مختارة:

كتاب ومثقفون يحذرون من مخطط إيراني لتصدير الثورة ونشر التشيع والسيطرة على منطقة الخليج وما جاورها خاصة مملكة البحرين نظرا لصغر مساحتها

من المعلوم ان مذهب التشيع مذهب باطني شعوبي يفضل ويتحيز للعنصر الفارسي وحاقد على العنصر العربي ولا أدل على ذلك من تسمية الخليج العربي بالخليج الفارسي !!

حكم السنة لسوريا لا ينهي فقط المطامع الإيرانية بل ينهي المشروع الشيعي في المنطقة ككل ولكن لحد الآن لا يرى في الأفق تأييد أمريكي قوي لهذه الثورة السورية

■ الأخبار

٥ آلاف مقاتل من حزب الله لمواجهة الاحتجاجات في سورية

المصدر: وكالة ميلاد للأنباء (التاريخ: ١٤٣٢/٣/١هـ الموافق ٠٥-٠٢-٢٠١١م)

نقلت صحيفة" السياسة" الكويتية عن مصادر سورية وصفتها بالمطلعه أن حوالي ألفاً من المقاتلين المتمرسين من "حزب الله" وصلوا تباعاً إلى سورية خلال الأيام القليلة الماضية، مدعية بانهم مجموعة من أصل ٥ آلاف تتمثل مهمتهم بتأمين استقرار نظام دمشق من خلال الحفاظ على المباني والأماكن الحيوية اللأزمة في حال تحولت الاحتجاجات المتوقع اندلاعها اليوم إلى سيناريو مشابه لما يحدث في مصر وماحدث في تونس.

وأكدت المصادر أن تفاهماً بهذا الشأن تم التوصل إليه بين الرئيس السوري بشار الأسد والأمين العام لحزب الله حسن نصر الله ينتشر بموجبه حوالي ٥ آلاف عنصر عسكري من الحزب في أماكن معينة بدمشق والمحافظات، موضحة أن مرد ذلك إلى مخاوف لدى الرئيس السوري من عدم انصياع العناصر المخابراتية وقوات الجيش لأوامر مواجهة المتظاهرين بكل القوة اللأزمة في "يوم الغضب" الذي دعت إليه حركات معارضة اليوم الجمعة.

ويقيم مقاتلو "حزب الله" حالياً في معسكرات الحرس الجمهوري وفقاً للمصادر التي أكدت أن باقي العناصر سيصلون إلى سورية خلال ٨ ساعات من توجيه الأوامر إليهم، حيث سينتقلون على وجه السرعة في حافلات مخصصة لهذا الغرض تقلهم

عبر الممر العسكري على الحدود السورية - اللبنانية.

وكانت مجموعة لم تكشف هويتها دعت على موقع التوأصل الاجتماعي "فيسبوك" الاسبوع الماضي إلى يوم غضب بعد صلاة الجمعة (اليوم) في المدن السورية كافة ضد "أسلـوب الحكم الفردي والفساد والاستبداد" وأعلن آلاف الأشخاص دعمهم لهذه الحملة.

• **التعليق:**

ليـس من العجـب ان يَسْتقتِلَ حزب الله اللبناني في الدفاع عـن النظام القائم في دمشـق ، وذلك أن هذا النظام يُعتبر البوابة الرئيسية لإمداد ذلك الحزب إضافة إلى التحالف المذهبي بين إيران وشيعة العراق والنظام السوري وحزب الله في لبنان حيث تعتـبر سوريا حلقة الوصل بـين تلك الأنظمة الطائفية فلا يستغرب ان يتكاتفوا للدفاع عن بعضهم البعض .

•••

ويكيليكس:ملك البحرين اتهم سوريا وحزب اللّه بتدريب متطرفين

الأربعاء ١٦ فبراير ٢٠١١م

مفكـرة الإسلام: كشفت وثائق دبلوماسية أمريكيـة سرية سربها موقع ويكيليكس أن ملـك البحرين حمـد بن عيسى آل خليفـة اتهم، أمام مسؤولـين أمريكيين، سوريا و"حزب الله" الشيعي بتدريب متطرفين بحرينيين.

وقالت صحيفة الجارديان الصادرة اليوم الأربعاء نقلاً عن الوثائق: "إن الملك حمد

تكهن بأن الحكومة السورية كانت متواطئة وتساعد البحرينيين على السفر كسياح من دون التدقيق بجوازات سفرهم، لكن السفارة الأمريكية في المنامة لم تحصل على أدلة مقنعة لدعم هذه التكهنات على الرغم من طلباتها المتكررة".

وأضافت الصحيفة أن الملك حمد وخلال لقاء مع الجنرال الأمريكي ديفيد بترايوس وسفير الولايات المتحدة وقتها في المنامة آدم إيرلي في ٢٩ يوليو ٢٠٠٨ "تحدث عن الضغوط الدبلوماسية الإيرانية على بلاده، وأعرب عن امتنانه لاستمرار الوجود العسكري الأمريكي في البحرين".

ونسبت الوثائق الدبلوماسية الأمريكية المسرّبة إلى الملك حمد قوله إنه "تلقى رسالة من وزير الخارجية الإيراني وقتها منوشهر متكي تدعو حكومات المنطقة إلى دعم الجهود التي تبذلها إيران والمسلحون العراقيون وحركة حماس و"حزب الله" وحركة طالبان وسوريا لطرد القوات الأمريكية من الخليج".

وتابعت الصحيفة نقلاً عن الوثائق المسرّبة أن الجنرال بترايوس "هنّأ البحرين على ترشيح سفير لها لدى العراق وشدد على الحاجة إلى تقديم المزيد من الدعم العربي للحكومة العراقية من أجل إلغاء النفوذ الإيراني.

وأطلع العاهل البحريني على التقدم الذي أحدثته حكومة العراق وقوات التحالف ضد الميليشيات المدعومة من إيران وتنظيم القاعدة، فيما أعرب الملك حمد عن أمله في بقاء القوات الأميركية في العراق إلى أن تكون حكومته قادرة على صد المتطرفين المدعومين من قبل إيران".

وقالت إن الملك حمد "أطلع الجنرال بترايوس على المحادثات الأخيرة بين الزعماء العرب حول العراق، وأبلغه بأن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني دعم إقامة علاقات عربية أكبر مع حكومة نوري المالكي، فيما كان الرئيس المصري، وقتها، حسني مبارك والعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز أكثر حذراً".

وأضافت الصحيفة أن ولي العهد الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة "كرر موقف والده الملك حمد في اجتماع منفصل مع الجنرال بترايوس عُقد في ٣٠ يوليو ٢٠٠٨ بشأن بقاء القوات الأمريكية في العراق، وشدد على ضرورة التضامن بين الولايات المتحدة ومجموعة ٥ + ١ والدول العربية المعتدلة حيال إيران.

احتجاجات شيعية:

واندلعت منذ يوم الاثنين الماضي في البحرين احتجاجات شيعية تتخذ من المطالب بالإصلاح السياسي ستارًا لها، فيما يرى مراقبون أن هذه الاحتجاجات تحمل أجندة إيرانية.

ويحذر كتاب ومثقفون من مخطط إيراني لتصدير الثورة ونشر التشيع والسيطرة على منطقة الخليج وما جاورها، خاصة مملكة البحرين؛ نظرًا لأنها دولة صغيرة في مساحتها وفي عدد سكانها، وجزء منهم من الشيعة، وولاء معظمهم أو كثير منهم لإيران.

ويرى صاحب كتاب "الخطة الخمسينية وإسقاطاتها في مملكة البحرين" أنه "إذا كان الوضع الجغرافي والسكاني على هذا النحو، فإن البحرين لا تملك القدرة للدفاع عن

نفسها في مواجهة إيران، التي احتلت البحرين فيما سبق، وما زالت لليوم تحاول ضمّها كما يعلن ذلك المسؤولون الإيرانيون من حينٍ لآخر، ومنهم في الفترة الأخيرة: حسين شريعتمداري مستشار قائد الثورة علي خامنئي، ومسؤول إحدى الصحف الرسمية".

ويتابع الكاتب: "ومما يجعل البحرين غير محصنة أيضاً: غفلة أهل السنة وتفرقهم وغياب الوعي لديهم - وخاصة قيادتهم - تجاه ما يخطط لهم، في مقابل مكر شيعي يصل اللّيل بالنهار، وطابور خامس من شيعة البحرين يسعون لتخريب بلدهم وتدميره".

• **التعليق:**

نعم هذه حقيقة فسوريا حلقة ارتباط بين الخلايا الشيعية المنتشرة في أرجاء الوطن الإسلامي الكبير، فنرى الحوثيين والخلايا المنتشرة بالخليج تتخذ من سوريا موطئ قدم لها للتدريب على كافة أساليب التخريب والتدمير في بلدانهم السنية ومن هذا يتبين مدى خطر النظام السوري على أمن الدول الخليجية وبقية الدول العربية التي لا تنطوى تحت مظلة العمائم القابعة في طهران .

•••

مصادر: أطباء الشيعة يرفضون علاج السنة بالبحرين

الخميس ٣ مارس ٢٠١١م

مفكرة الإسلام: أكد الدكتور عبد اللطيف المحمود رئيس تجمع الوحدة الوطنية فى البحرين، أن الجميع له مطالب ونحن ننادى بها، ولكن يجب أن لا تأخذ هذه المطالب الطابع الطائفى.

وطالب المحمود بإزالة مظاهر الاعتصام فى ساحات مستشفى السلمانية وأى مراكز صحية أو خدمية عامة أخرى للمحافظة على الرسالة الإنسانية لهذه المرافق، بعدما امتنع الأطباء الشيعة عن عدم علاج المرضى السنة، إلا بعد التوقيع على مطالبهم التى يكتبونها.

وأشار رئيس تجمع الوحدة الوطنية إلى أن هذه المظاهر التخويفية لا يجوز أن يسمح بها فى أى مركز من مراكز الخدمات الصحية وغير الصحية فى أى قانون من القوانين المحلية أو الدولية وتعتبر جريمة إنسانية، وفقا لصحيفة القبس البحرينية.

وكان عدد كبير من المتظاهرين قد انسحبوا من الاحتجاجات بعد تصعيد الشيعة فى البحرين من لهجتهم، وحملهم للافتات تدعو إلى تأييد إيران وسب العرب ووصفهم بالخونة، كما قام المتظاهرون الشيعة بعمل كردون حول أماكن الاحتجاجات وضرب كل من يحاول الخروج من مكان التظاهرات بالسيوف والسكاكين، وتعمد إحداث العاهات المستديمة بهم.. وفي نفس الوقت قام مئات الآلاف من البحرينيين السنة بالخروج فى مظاهرات تنادى بالإصلاح فى المملكة، وتنحية المظاهرات الطائفية جانباً،

- **التعليق:**

لا يستغرب منهم هذا الفعل المشين، فقد فعل ما يسمى بجيش المهدي الأعاجيب بمرضى أهل السنة من العراقيين، حتى أصبحت مستشفياتهم مصائد لأهل السنة والفلسطينيين، وهذا يحصل أيضا الآن في سوريا من خلال قتل جرحى الاحتجاجات، وفي القبائح هم ملة واحدة ﴿ تشابهت قلوبهم ﴾.

مسؤولان في الخارجية الإيرانية: العرب "بدو وهمج الصحراء" ونحترم إسرائيل..!

التاريخ: ١٢/٤/١٤٣٢هـ الموافق ١٨-٠٣-٢٠١١م

العربية نت: وصف مسؤولان رفيعا المستوى في الخارجية الإيرانية العربَ بـ"البدو وهمج الصحراء"، وقالا إن حضارة العرب طارئة ومرتبطة باكتشاف النفط في دول عربية كقطر والبحرين، مفتخرين بحضارة الفرس التي تعود -بحسب قولهما- لآلاف السنين، رافضَين بشدة ربطَ الفرس بالعرب.

وعرضا ٦ آلاف خارطة باسم "الخليج الفارسي"، وأكدا احترامهما وتعاطفهما مع إسرائيل، وأن الخطاب الإيراني المعادي لها ما هو إلا فقاعات لكسب تأييد العالم العربي والإسلامي.

وأشار المسؤولان الإيرانيان محمد رضائي ومهدي صفري إلى الصلة العرقية للفرس بالشعوب الآرية الأوروبية، مستدلين على ذلك باللغة الفارسية التي تُعتبر خليطاً من لغة هندية وأخرى أوروبية قريبة من الألمانية.

يُشار إلى أن هناك ظاهرةً تنتشر في إيران تؤكد انبهار الإيرانيين بالشعوب الآرية واستماتتهم في تأكيد الصلة العرقية بينهم، وهي عمليات تجميل الأنوف لتصبح أكثر تطابقاً مع الأنوف الآرية.

ويُذكر أيضاً أن كتاب "كفاحي" للزعيم النازي أدولف هتلر يحظى بانتشار واسع

في الأوساط الإيرانية، لما يتضمنه من روح عنصرية تؤكد تفوق العرق الآري.

ويعتبر النرويجيون والسويديون والدنماركيون أنفسهم أيضا من الشعوب الآرية، ولذلك تعاون بعضهم خلال الحرب العالمية الثانية مع جيش أدولف هتلر.

تصريحات المسؤولين الإيرانيين للصحيفة الدانمركية "ويك ايند" التي نقلتها عنها صحيفة "داغ بلادت" النرويجية، تأتي في إطار سعي النظام الإيراني لتحسين صورته أمام الغرب، خاصة دولَ الاتحاد الأوروبي، لفك العزلة التي يعانيها، وذلك بإظهار حقيقة دعمه للفصائل المقاومة في الدول العربية، وأن هذا الدعم لا يُقصد منه مناوأة الغرب أو الرغبة التي يدندن بها الرئيسُ الإيراني دائماً في تدمير إسرائيل، التي أكد المسؤولان الإيرانيان تعاطفهما معها واحترامهما لها بعكس العرب الذين يكرهون اليهود منذ القدم، بحسب قولهما.

وأماط المسؤولان اللثام عن حقيقة التصريحات المعادية لإسرائيل والغرب من قبل المسؤولين الإيرانيين، وأكدا أن إيران مضطرَّة لبثّ مثل تلك التصريحات الفقاعية لكسب ثقة الشعوب الإسلامية، وتحقيق حلم الثورة الخمينية عام ١٩٧٩م بأن تصبح إيران قائدة العالم الإسلامي، وتجدد الحلم بعد سقوط نظام صدام حسين الذي وقف في وجه الحلم الفارسي.

مهدي صفري نائبُ وزير الخارجية الإيراني وأحدُ المسؤولَين، نصح الغربَ بأن يتوقف عن الاستماع لإسرائيل عندما يتعلّق الأمر - فقط- ببرنامج إيران النووي، وطمأن صفري الغربَ وإسرائيلَ بأن إيران لا ترمي من وراء امتلاك القوة النووية إلا إلى كسب احترام العالم لها خاصة العالم الغربي.

وعرض المسؤولان الإيرانيان خرائط قديمة تبلغ نحو ستة آلاف خريطة، تشير -بحسبهما- إلى الخليج العربي باسم "الخليج الفارسي"، واتهما الدولَ العربية خاصة الخليجيةَ منها برشوة الإعلام الغربي لكي يُتبِع كلمةَ "الخليج" بصفة "العربي"، وأكدا أن هذه المحاولات من الدول العربية لن تنجح في ذلك.

• **التعليق:**

من المعلوم ان مذهب التشيع مذهب باطني شعوبي يفضل ويتحيز للعنصر الفارسي وحاقد على العنصر العربي، وهذه رواية تثبت ذلك :فعن أبي بصير قال : قال أبوجعفر: يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شانه إلا السيف ... الخ الغيبة للطوسي ص١٥٤.

•••

نائب أمريكي: حكم السنة لسورية ينهي المطامع الإيرانية

التاريخ: ١٤٣٢/٤/٢٩هـ الموافق ٠٤-٠٤-٢٠١١م

شبكة الدفاع عن السنة: قال أحد اعضاء لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكونغرس الاميركي امس "ان معلوماتنا الموثوقة عما حدث ويحدث في سورية على أيدي الفئة الواسعة من الشباب ضد نظام البعث هو اكبر بكثير مما يسمح هذا النظام بتسربه إلى الخارج بعدما ضرب حول البلاد حصارا قمعيا لم يسبق له مثيل، اذ انه منذ اندلاع الثورات المتتالية في العالم العربي في نهاية العام الفائت، فإن بشار الأسد يرد على الثوار في الشوارع بالوسيلة الوحيدة التي يتقنها من ستراتيجية الحزب

الحاكـم التي وضعها أصلا والده قبل نيف وأربعة عقود من الزمن، وهي القتل والقمع والاعتقال والترهيب".

وأخذ البرلماني الاميركي في اتصال به في واشنطن من لندن امس على ادارة باراك اوباما "حياءها الشديد" في التعامل مع الثورة السورية "رغم ان معظم هذه الادارة اضافة إلى الكونغرس ووكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ووزارتي الخارجية والدفاع ومستشارية الأمن القومي تؤكد غالبيتها استغلال هذه الفرصة التي قد لا تسنح بعد ذلك للاطاحة بدكتاتورية اخرى بعد ديكتاتوري تونس ومصر، خصوصا ان النظام السوري آذى الولايات المتحدة وحلفاءها في المنطقة بشكل كبير ولطخ يديه بدماء الجنود الاميركيين في العراق".

ونقل النائب الديمقراطي الاميركي عن تقارير استخبارية اميركية وغربية تأكيدها ان "رجال الاستخبارات التابعين لحزب البعث يقتحمون المنازل فجرا في دمشق ودرعا وحمص وحماة واللاذقية وطرطوس والمناطق الشرقية ذات الغالبية الكردية والشمالية الدرزية، ويقومون باعتقال المعارضين لهم رغم ان معظمهم لم يشارك في التظاهرات المناهضة للنظام، وقد تأكد لنا فعلا انه في الوقت الذي كان فيه بشار الأسد يلقي خطابه الخميس الماضي ويعلن فيه "إصلاحات" هي حبر على ورق وليست تلك التي يطالب بها الشعب، كانت أجهزة قمعه تعتقل ٢١ معارضا في مدينة حمص ذات الغالبية السنية وتقتل احد عشر متظاهرا بواسطة قناصتها المنتشرين على السطح في بلدة دوما الواقعة شمال دمشق، كما ان عمليات القتل والاعتقال لم تتوقف في درعا واللاذقية ومناطق اخرى".

وقـال النائب الأميركي إن "أكبر تهديد يتعرض له نظام الأسد وحزب البعث عامة هو عندما لا يعود الشعب يخاف النزول إلى الشارع كما حدث قبلا في إيران او يخاف القمع والقتل والاعتقال، خصوصا انه يعتقد هذه المرة ان عنقه معرض لمقصلة الشعب بشكل جدي، واذا لم يقض على أعدائه فورا فإنه سيواجه هذا المصير المحتوم".

واستنـادا إلى احدث التقاريـر الديبلوماسية التي تلقتهـا ادارة اوباما قال النائب الاميركـي لـ "السياسة" ان هـذه التقارير تعارض آراء بعض المقربين مـن الرئيس الاميركـي والتي تلتقي مـع آراء بعض قـادة إسرائيل وهي ان لسقـوط نظام الأسد - البعـث فوائد أكبر بكثير مـن الاستمرار في الترويج لضـرورة بقائه خوفا من وصول الأصوليين والإسلاميين المتشددين إلى الحكم في سورية ومن هذه الفوائد:

• توقف قتل الأميركيين في العراق والحد من موجة التفجيرات الانتحارية التي يبدو ان ٨٠ في المئة منها يأتي من الحدود السورية.

• إنهـاء دور النظـام السـوري في عرقلـة المبـادرة الاميركيـة لحـل الأزمة بين إسرائيـل والعـرب عن طريـق اقامة دولتين فلسطينيـة وإسرائيلية عـبر ضغوط على حركة "حماس" المقيمة قيادتها في دمشق وتهريب الصواريخ والاسلحة لها في غزة.

• فك ارتباط سورية بإيران وهو الخطر الأدهى مستقبلا الذي يواجه الأنظمة المعتدلة في المنطقة.

• إنهاء دور "حزب الله" الإيراني في لبنان وإسقاط دويلته التي تهدد هذا البلد الديمقراطي المسالم كما تهدد شمال إسرائيل.

وقـال النائـب الأميركي إن الأغلبيـة السنية الطاغية في سوريـة والمرتبطة بالعالم العربـي الواسـع لا يمكنهـا إذا وصلت إلى حكم البـلاد من أي فئة كانـت أن تتحالف مـع إيران أو تتعامل مع "حـزب الله" وهذا ما يبرر تدخل حسـن نصرالله وجماعات استخباريـة إيرانية من الحرس الثوري في قمـع التظاهرات في المدن السورية وأكد ان إيران ستفقد آخر مواقعها في المنطقة بفقدانها الحليف السوري إذ سيعود سنة سورية إلى الاندماج بمحيطهم الإسلامي وإعادة تحويلها إلى إحدى دول الزعامات السنية في المنطقة التي ستشكل مع مصر والسعودية وتونس والمغرب ولبنان ودول مجلس التعاون الخليجي السد الأكثر مناعة وقوة هذه المرة في وجه المطامع الإيرانية.

• **التعليق** :

حكـم السنـة لسوريا لا ينهي فقط المطامع الإيرانيـة بل ينهي المشروع الشيعي في المنطقة ككل ، ولكن لحد الآن لا يرى في الأفق تأييد أمريكي قوي لهذه الثورة السورية، ولربما كما قيل هنالك ضغط يهودي للحفاظ على هذا النظام النصيري .

•••

مقبرة جماعية جديدة في إنخل السورية.. وتسريب فيديو لمذبحة «فلسطينيي درعا» ..

التاريخ: ١٤٣٢/٦/٢٠هـ الموافق ٢٤-٠٥-٢٠١١م

الاقتصاديـة: بث ناشطـون سوريون على شبكة الإنترنت مقطـع فيديو يوثقون فيه عثورهـم على مقبرة جماعية تحتوي علـى ست جثث لرجال تم قتلهم حديثا في مدينة إنخل القريبة من درعا.

وقال ناشطون إن بعض أهالي المدينة لاحظوا قبل أيام حركة غريبة لقوى الأمن في مكان المقبرة، وبعد تركهم المكان توجهوا إليه ليلا، ودلتهم رائحة كريهة عمت المنطقة إلى مكان تم ردمه حديثا وبعد نبشه تم اكتشاف الجثث الست.

كما نشر ناشطون مقطعا آخر صوّره أحد أفراد عناصر المداهمة في الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، حيث يظهر في الفيلم صورا دموية بشعة لعدد من الفلسطينيين القاطنين في مخيم درعا تم قتلهم بوحشية عندما حاولوا إدخال معونات غذائية إلى أهل درعا المحاصرين منذ نحو شهر، ويظهر صوت الجندي مصّور الفيلم وهو يسخر من هيئة الضحايا، كما يسخر من اختلاط دمائهم بما كانوا يحملونه من أغذية.

من جهة أخرى، قامت عناصر الأمن السوري أمس، بمداهمة مقر المنظمة الآشورية الديمقراطية واعتقال العشرات من أبناء أعضائها، وذلك حسب ما ذكره موقع المنظمة على شبكة الإنترنت، ونشر الموقع أسماء عدد من هؤلاء المعتقلين، وهم: الدكتور ملك يعقوب، نائب مسؤول المكتب السياسي في المنظمة، كبرو رومانوس، كرم دولي، الدكتور سمير إبراهيم، المحامي برصوم يوسف، كورية شابو، يعقوب غريبو، جورج أوديشو، حنا إسحاق، غاندي سفر، فهد يوسف، دافييد حبيب، حنا سنحريب.

كما اقتحم الجيش وقوات الأمن السورية فجر أمس، قرية خربة غزالة وقامت بعمليات دهم واعتقالات كبيرة رافقها إطلاق رصاص كثيف.

وشهدت مدينة حمص أمس تظاهرة حاشدة احتجاجا على مقتل ١١ من أبنائها أثناء مشاركتهم في تشييع قتلى "جمعة الحرية".

علـى صعيد آخر ذكـرت صحيفة إسرائيلية أمس أن الرئيـس السوري بشار الأسد نقـل خلال الأسابيع الأخـيرة رسائل عدة إلى الإدارة الأمريكيـة أبدى فيها استعداده لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل بعد استقرار الأوضاع في بلاده.

ونقلـت صحيفة (يديعـوت أحرونوت) الإسرائيلية عن مصـادر أمريكية لم تسمها تأكيدهـا أن الرئيـس الأسـد "بـين في رسائله أن معظـم القضايا المختلـف عليها مع إسرائيل تم حلها".

وأضافت أن "الولايات المتحدة أعربت عن الخشية أن يؤدي سقوط الأسد إلى وقوع الأسلحـة الكيماوية لدى سوريـة في أيدي إرهابيين أو قيـام النظام الجديد في دمشق باستخدامها".

وأوضحت تقارير إسرائيلية نشرت قبل أسابيع أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهـو أوعـز إلى وزرائه بتجنب إصـدار أي تعليق على الأوضـاع الحالية والأحداث والصدامات في سورية.

وجرت جولات من المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل وسورية بوساطة تركية في فـترة ولاية رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إيهود أولمرت دون أن تسفر عن تحقيق نتائج بشأن الانسحاب من هضبة الجولان المحتلة.

وأعلنـت سورية وقـف هذه المفاوضـات وذلك ردا علـى العـدوان الإسرائيلي على قطـاع غزة نهاية كانـون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٨م الـذي أدى إلى وقوع آلاف الشهداء والجرحى.

من جهتها أسفت منظمة المؤتمر الإسلامي أمس لـ"تفاقم" العنف في سورية ودعت إلى "الحوار" في هذا البلد لتفادي "خروج الأمور عن السيطرة".

وأعربت المنظمة في بيان أصدرته في جدة حيث مقرها "عن عميق قلقها لتفاقم العنف في سورية" الذي أدى إلى سقوط العديد من الضحايا المدنيين والعسكريين، محذرة من أن "تواصل العنف واستعمال القوة سيتسبب في الانفلات الأمني وخروج الأمور عن السيطرة ويعرض أمن واستقرار البلاد للمزيد من المخاطر".

وطالبت المنظمة "قوات الأمن بضبط النفس والامتناع عن استهداف المدنيين الأبرياء"، كما أكدت "ضرورة تغليب المصلحة العليا للبلاد واستقرارها من خلال الحوار والإصلاحات التي وعدت بها القيادة السورية لضمان الأمن والاستقرار وتطلعات الشعب السوري في الديمقراطية والحكم الرشيد".

• **التعليق**:

التاريخ يعيد نفسه؛ وهذه الوحشية تعيد إلى الأذهان مجازر حركة أمل والنظام السوري ضد فلسطينيي لبنان في مطلع الثمانينات، وكذلك مجازر ميليشيا المهدي وحكومة المالكي ضد فلسطينيي العراق !!

•••

نصر الله يشيد بالأسد ويدعو لدعمه

التاريخ: ١٤٣٢/٦/٢٢هـ الموافق ٢٦-٠٥-٢٠١١م

الجزيرة نت: دافع الأمين العام لحزب الله اللبناني، حسن نصر الله بشدة عن

النظـام السوري، ودعـا السوريين إلى الحفـاظ عليه واللبنانيـين إلى عدم الطعن في خاصرتـه. وجـاء ذلك في خطاب ألقـاه نصر الله عبر شاشة عملاقـة بمناسبة مرور أحـد عشر عاما على انسحاب إسرائيل من جنـوب لبنان أو ما يعرف بـ"عيد المقاومة والتحرير".

وامتـدح نصـر الله الرئيس السوري بشار الأسد، قائـلا إن أغلبية الشعب السوري مـا زالت تؤيده وإنه –أي الأسـد– مؤمن بالإصلاح وجاد ومصمم "بل أنا أعرف أكثر مـن ذلك أنه مستعد للذهاب إلى خطوات إصلاحية كبيرة جدا ولكن بالهدوء والتأني وبالمسؤولية".

ودعـا السوريين إلى الحفاظ علـى بلدهم ونظامهم "المقـاوم والممانع" وأن يعطوا المجـال للقيادة السورية بالتعاون مـع كل فئات شعبها لتنفيذ الإصلاحات المطلوبة وأن يختاروا طريق الحوار وليس الصدام.

ويـرى نصر الله الذي امتـدح الثورات العربية وخصوصـا الإطاحة برئيسي تونس ومصـر أن إسقـاط النظام في سوريا مصلحة أميركيـة وإسرائيلية ليُستبدل به نظام علـى شاكلـة ما سماه الأنظمة العربيـة المعتدلة الحاضرة لتوقيـع أي سلام "يعني أي استسلام مع إسرائيل".

كمـا نفى ما أوردته بعض وسائل الإعلام عن وجود قوات تابعة لحزب الله في ليبيا وسوريـا، وأضاف "أقول لكل الكذابين في العالم العربي من فضائيات وصحف ومواقع يكتبـون بفلوس فيلتمان (دبلوماسـي أميركـي) إن التدخل العسكـري في أي بلد من البلدان العربية ليس مسؤوليتنا".

وفي تطرقه للشأن الداخلي، شدد نصر الله على استمرار المقاومة، واعتبر أن عدم تأليف الحكومة اللبنانية بعد أربعة أشهر من تكليف نجيب ميقاتي، مرده إلى عدم وجود متطلبات أميركية وأوروبية.

مصادرة الثورات :

من جهة أخرى، أعلن الأمين العام لحزب الله رفضه للعقوبات التي قال إن أميركا والغرب تسوقها ضد سوريا وتريد لبنان الالتزام بها، معتبرا أن ذلك كان أحد أهداف زيارة فيلتمان الأخيرة للبنان، مطالبا بموقف رسمي وشعبي حازم وقاطع في هذه المسألة.

وقال: إن دمشق قدمت الكثير للبنان، "فهي منعت التقسيم ومخاطر التقسيم الكبرى على لبنان والمنطقة، وأوقفت الحرب الأهلية الدموية".

وقال: إنه لا يجوز في أي حال من الأحوال أن يطعن اللبنانيون في خاصرة سوريا أو أن ينساقوا مع أي مشروعات أميركية تستهدف هذا البلد، وطالب الجميع بالتعاون "لتخرج سورية قوية منيعة لأن في هذا مصلحة سورية وعربية ومصلحة للأمة".

ودعا الأمين العام لحزب الله اللبنانيين إلى عدم التدخل فيما يجري في سوريا وأن يتركوا للسوريين معالجة أمورهم بأنفسهم، ولكنه أضاف "نعم إذا أمكن لأي منا أن يلعب دورا إيجابيا فليكن".

واعتبر نصر الله أن أميركا وإسرائيل تريدان مصادرة الثورات العربية.

وقال: إن الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين

نتنياهـو وجهـا ضربة قاضية ونهائية لمـا يسمى المبادرة العربية للسـلام، وطالب بأن تُسحب المبادرة عن الطاولة.

وشـدد على أن "الخيار الصحيـح والواقعي والعقلاني والمنطقـي والمجدي والمنتج والموصل والمحقق للأهداف هو المقاومة الشعبية المسلحة"، وتعهد بأن تستمر المقاومة، قائلا "لا يخيفنا لا أوباما ولا نتنياهو ولا كل الأساطيل".

كما انتقد خطاب نتنياهو الذي ألقاه أمس أمام الكونغرس الأميركي المتعلق بتسلح حزب الله، وقال إن الصورايخ التي تحدث عنها موجودة وستوجد دائما للدفاع عن لبنان.

• **التعليق:**

مـا حصـل في سوريا فضـح تلك الخطابـات الرنانة، فلا يحتـاج الناس لتصديق أكذوبة الممانعة والمقاومة، بعد المجازر التي ارتكبها النظام السوري بحق شعبه، وبدعم وتأييد الطائفيين الصفويين أمثال نصر اللات.

•••

أكثر من ٢٠٠ شركة "إسرائيلية" لها علاقات بإيران!!

الخميس ٢٦ مايو ٢٠١١م

مفكـرة الإسـلام: في الوقت الـذي لا يتوقف فيه الرئيس الإيـراني محمود أحمدي نجـاد عن إطـلاق التصريحات التي يتوعد فيها "إسرائيـل" وعلى الرغم من دعوات رئيسـ الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو المتكـررة بتشديد العقوبات الاقتصادية علـى إيـران ومقاطعتها من أجـل إرغامها على وقـف تطوير برنامجها النـووي تأتي

التقارير لتكشف عن زيف الادعاءات بالقطيعة التامة بين الجانبين.

فقد كشفت تقارير "إسرائيلية" الخميس، أن ٢٠٠ شركة "إسرائيلية" على الأقل تقيم علاقات تجارية مع إيران بينها استثمارات في مجال الطاقة الإيرانية، وفق ما أوردت وكالة "يونايتد برس انترناشيونال" نقلاً عن صحف "إسرائيلية".

وذكرت صحيفة "هآرتس"، أنه على الرغم من سن قانون بالكنيست في العام ٢٠٠٨ يحظر على الشركات "الإسرائيلية" القيام بعلاقات تجارية مع إيران لكن السلطات في "إسرائيل" لم تنفذ أية خطوة في هذا الاتجاه.

وعلى الرغم من تقلص حجم العلاقات التجارية بين "إسرائيل" وإيران في العقد الأخير على إثر دعوات الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد للقضاء على "إسرائيل"، إلا أنه – بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" - فإن العلاقات التجارية بين الجانبين ما زالت جارية بواسطة شركات تعمل في تركيا والأردن ودبي.

وتأتي تلك الأنباء حول النشاط التجاري بين "إسرائيل" وإيران بعدما أعلنت الولايات المتحدة أنها وضعت شركة الملاحة البحرية "الإسرائيلية" المملوكة لرجل الأعمال الأكثر ثراء في "إسرائيل" سامي عوفر على لائحة سوداء بعد بيع ناقلة نفط لإيران وهو ما اعتبرته الإدارة الأمريكية بمثابة "طعنة سكين في الظهر".

ونقلت الصحيفة عن يهوشع مائيري رئيس "جمعية الصداقة الإسرائيلية – العربية" التي تشجع تطوير علاقات اقتصادية لتشكل بديلا للعملية السياسية، قوله إنه "على الرغم مما يظهر على سطح الأرض (أي الدعوات لفرض عقوبات على

إيـران) إلا أن العلاقات السرية مع إيـران مستمرة بحجم عشرات ملايين الدولارات كل عام".

وأضاف أنه "حتى عندما يتم إطلاق تصريحات قاسية في الهواء من كلا الجانبين لكـن الأعمـال التجارية تزدهـر والعلاقات مع النظـراء الإيرانيين رائعـة وفي المجال التجاري يتجاهلون التصريحات السياسية".

وتابـع أنه "بالإمكان القـول إنه توجد أرضية خصبة لتعميـق التجارة وحتى أنه في العام الأخير تم إقامة علاقات تشمل تقديم استشارات في مجال هندسة وبناء مصانع أغذية".

وقالت "يديعـوت" إن "الإسرائيليين" يصـدرون لإيران بالأساس وسائل للإنتاج الزراعـي مثل أسمـدة وأنابيب ري وهرمونات لزيادة در الحليـب وبذور، بينما يصدر الإيرانيون لإسرائيل الفستق والكاشيو والغرانيت .

وذكر رئيس اتحاد مقاولي أعمال الترميم في "إسرائيل" مستورد الجرانيت عيران سيـف للصحيفـة أن "الجرانيت الإيراني منتشر جدا ومفضـل جدا في إسرائيل ويتم استخراجه من جبال إيران ويصل إسرائيل عن طريق تركيا".

وأضاف إنه يعارض هذه التجارة وان "الإيرانيين اقترحوا علي شخصيا بيعي مئات الأطنان من الجرانيت وأن يتم نقلها عبر تركيا حيث يتم هناك صقلها بسعر رخيص لكني رفضت، وحاولت تنظيم مقاطعة على إيران لكني لم أنجح في هذا".

ولا تنحصـر العلاقـات التجارية بين "إسرائيـل" وإيران بالشـركات الخاصة، إذ

كشفت "هآرتس" في الماضي أن شركة الكهرباء وسلطة المطارات في "إسرائيل" اشترت معدات بمئات ملايين الدولارات من شركة دانماركية وألمانية لديها علاقات تجارية مع إيران.

وقالت الصحيفة إنها توجهت إلى مكتب رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بهذا الخصوص وكان الرد أن هذا الموضوع ليس في مجال مسئوليته وإنما بمسئولية وزارة المالية التي لم تتخذ أية خطوات لمنع التجارة بين "إسرائيل" وإيران حتى اليوم.

• **التعليق:**

وما خفي كان أعظم! وتأتيك الأخبار بما لم تزود، وإن غدا لناظره قريب !!

•••

محلل : القانون الإسرائيلي لا يعتبر إيران دولة عدو ..

الإثنين ٣٠ مايو ٢٠١١م

مفكرة الإسلام : قال محلل الشؤون الإستراتيجية والاستخبارية في صحيفة "هآرتس" الصهيونية يوسي ميلمان إن القانون الإسرائيلي ليس واضحا فيما يتعلق بتعريف إيران كدولة عدو أم أنها ليست كذلك وأن كل وزارة تضع تعريفا خاصا بها.

وأضاف ميلمان أن "وزارة الدفاع تمنع تصدير عسكري لإيران رغم أنها باعت سرا خلال سنوات الثمانينيات والتسعينيات معدات عسكريا لنظام آيات الله، ولدى وزارة الداخلية تعريفات خاصة بها بشأن الدخول إلى إيران والخروج منها وهكذا هو الأمر بالنسبة لوزارات الصناعة والتجارة والعدل والمالية أيضا".

ووصف ميلمان سياسة إسرائيل تجاه إيران بأنها منافقة وازدواجية ومدعية لأن "إسرائيل تعظ العالم كله بفرض عقوبات على إيران من أجل التأثير على الاقتصاد الإيراني كوسيلة مركزية ربما تؤدي إلى اقتناع القيادة الإيرانية بالتوقف عن السباق نحو السلاح النووي، لكن إسرائيل في الواقع لا تفعل أي شيء في هذا الاتجاه".

• **التعليق:**

ومن يشكك في مثل هذه الحقيقة ! التي لا يراها سوى الأغبياء في أمتنا.

•••

حاخام يهودي: سقوط مبارك دليل قرب خروج المسيح المخلص

التاريخ: ١٤٣٢/٦/٢٨هـ الموافق ٠١-٠٦-٢٠١١م

بث الحاخام اليهودى أفرايم ملفوتش، كلمة عبر مقطع فيديو على موقع "اليوتيوب"، أوضح فيها أن سقوط نظام الرئيس المصرى السابق حسنى واندلاع ثورة يناير دليل على اقتراب ظهور المسيح المخلص، الذى سيبنى مملكة كبيرة لليهود ويكونوا فيها حكام للعالم.

بدأ الحاخام كلمته بالإشارة إلى جملة موجودة بالتوراة تشير إلى إن ما يجرى للأجناس الأخرى غير اليهودية هى رسالة من الرب لليهود، ودليل على أن اليهود ستحدث لهم معجزة موضحا إن أكثر شعبين أثروا فى اليهود هم المصريين والإنجليز.

وقال الحاخام، إن التوراة توضح أن الفراعنة هم الذين اخرجوا بنى إسرائيل من

مصر وهو ما ورد فى سفر الخروج ، وقال التلمود إن قوى عظمى ستساعد اليهود المشتتين علـى إن يكونـوا دولة لهم وقد تم بالفعل على يد الإنجليز من خلال وعد وزير الخارجية البريطانى جيمس بلفور فى عام ١٩١٧م، وإعلان إقامة الدولة فى عام ١٩٤٨م.

وأوضـح الحاخام، أنه بالربط بين ما يحدث فى مصر وإنجلترا فإنه عندما قامت ثـورة الضبـاط الأحرار فـى يوليو ١٩٥٢م، فى نفـس العام تولت الملكـة اليزبيت ملكة إنجلـترا الحكم فـى إنجلترا، وعندما قامت ثـورة يناير فى نفس العـام تزوج الأمير وليام حفيد اليزبيث من الأميرة كيت.

وأشـار الحاخـام إلى أنه بعد مرور ٣٠ عاما تم إسقـاط الرئيس مبارك وهى نفس المـدة الزمنية بين إصدار وعد بلفور ١٩١٧ و إقامة الدولة عام ١٩٤٨م، وقبل ٣٠ عاما أيضا تزوج الأمير تشارلز من الأميرة ديانا.

وفى يونيو ١٩٨١م، تمكنت إسرائيل من ضرب مفاعل العراق وبعد ٣٠ عاما تعرضت مفاعلات اليابان لانفجار شديد نتيجة زلزال قوى ضرب البلاد.

وأوضـح الحاخام، أن السر فى رقـم ٣٠ أيضا أن عمر المسيح المخلص هو ٣٠ وهو ما تم الإشارة إليه فى التلمود، كما ورد فى التلمود إن المسيح سينزل فى وقت تتعرض فيه الشعوب لأزمات وصعاب وهو ما يحدث الآن فى المنطقة فى سوريا واليمن وليبيا وغيرها.

• المصدر: اليوم السابع

• التعليق:

ومـاذا بشـأن المجرمـين الآخرين، فإنـه لا يقلون شأنـاً عن من باركهـم، ولعلهم

سيكونون دلالة لخروج الكثير من زنادقة الفرق الضالة والباطنية.

•••

وفاة مهندس العلاقات الإيرانية الإسرائيلية في ظروف غامضة

التاريخ: ١٤٣٢/٧/٢هـ الموافق ٠٤-٠٦-٢٠١١م

توفي رجل الأعمال الإسرائيلي سامي عوفر (٨٩ عاما) الذي شكلت شركته محور فضيحة إقامة علاقات تجارية مع إيران، في تل أبيب بعد "صراع طويل مع المرض"، كما أعلن متحدث باسم مجموعة عوفر.

وقال المتحدث موتي شيف إن سامي عوفر "توفي هذا الصباح بعد صراع طويل وصعب مع المرض" بدون كشف أي تفاصيل أخرى احتراما لخصوصية عائلته.

وبحسب وسائل الإعلام، فان سامي عوفر كان مصابا بالسرطان منذ سنوات.

وقال المتحدث انه سيوارى الثرى بعد ظهر الأحد في تل أبيب.

وقدم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو تعازيه مشيدا في بيان برجل الأعمال الذي وصفه بأنه كان "صهيونيا في كل ما يفعل".

ولد عوفر في رومانيا، وانتقلت أسرته إلى فلسطين تحت الانتداب البريطاني عام ١٩٢٢ بينما كان طفلا. وفي وقت سابق من العام أوردته مجلة فوربس بين المائة الأكثر ثراء في العالم.

ويعتقد أن سامي عوفر وأسرته يملكان ثروة تناهز ١٠،٣ مليارات دولار، وهو أكبر

أثرياء إسرائيل ويحتل المركز التاسع والسبعين في قائمة فوربس لأثرياء العالم.

وتمتلك الأسرة امبراطورية دولية ضخمة لسفن الشحن كما تتعامل في الأصول المصرفية والعقارية.

وتملك مجموعة عوفر بين ما تملك أرصدة دولية للشحن البحري تخضع حاليا للتحقيق بعدما أدرجتها واشنطن الأسبوع الماضي على اللائحة السوداء للشركات المتعاملة مع إيران.

وتقول وزارة الخارجية الأميركية إن مجموعة عوفر وشركة أخرى يعتقد أنها تابعة لها، تحمل اسم تانكر باسيفيك وتتخذ من سنغافورة مقرا لها، انخرطتا في أيلول/ سبتمبر الماضي في بيع ناقلة بترول لشركة إيرانية رغم خضوعها للحظر المفروض على التعامل مع الشركات الإيرانية.

غير أن الشركة الإسرائيلية نفت باستمرار ارتكاب أي مخالفات، ونفت وجود صلات تربطها بشركة تانكر باسيفيك، قائلة إن وزارة الخارجية الاميركية ارتكبت "خطأ مؤسفا".

وتاتي وفاة الملياردير المسن بعد عشرة أيام فحسب من إدراج واشنطن مجموعة "عوفر إخوان" على قائمتها السوداء لقيامها ببيع الخطوط البحرية لجمهورية إيران الإسلامية شاحنة صهريجا، منتهكة بذلك الحظر الدولي المفروض على طهران بسبب نشاطاتها النووية المثيرة للجدل.

وقد سارعت وسائل الإعلام الإسرائيلية بالكشف عن سجلات تظهر ان ناقلات

نفـط تابعـة لمجموعة عوفر رسـت في موانئ إيرانيـة ١٣ مرة على الاقـل خلال العقد الماضـي، ما حمل اللجنة الاقتصادية في الكنيسـت الإسرائيلي للدعوة الى اجتماع في وقت سابق هذا الأسبوع لبحث تلك المزاعم.

وتوقـف الاجتماع بعد مضي ربع ساعة على بدئه، إذ تلقى رئيس اللجنة مذكرة من أجهـزة الأمـن الاسرئيلية تحذر فيها من أن بحث هـذا الأمر يمكن أن "يلحق ضررا" بإسرائيـل، ليثير ذلك تكهنات بأن مجموعة عوفر ربما ساعدت إسرائيل في التجسس على إيران.

ونقلت صحيفة يديعوت احرونوت الواسعة الانتشار عن "مسؤولين في أجهزة الأمن" أن الشقيقين عوفر "أسدوا خدمة مهمة لدولة إسرائيل".

ولم يستبعد الرئيس السابق لجهاز الموساد (الاستخبارات الإسرائيلية) رافي ايتان إمكانيـة أن تكون شركات الشقيقين عوفر غطت على عمليات سرية، مذكرا بأنه سبق للموساد أن "لجأ إلى مساعدة رجال أعمال"، في مقابلة بثتها الإذاعة الخميس.

غـير أن الصحافي والكاتب يوسي ملمـان المتخصص في الاستخبارات الإسرائيلية اعتبر أن مثل هذه "الخدمات" لا يمكن ان تبرر حصول صفقات تجارية مع إيران.

وقـال ملمان إنه "بكلامهم عن إمكانية حصول نشاطات تجسس، فان المقربين من الشقيقين عوفر يريدون خلط الأوراق ليحولوا الانتباه عن كونهما انتهكا القانون الذي يحظر العلاقات التجارية مع إيران".

وينص قانون إسرائيلي على أن إيران "دولة عدوة" ويخول وزارة المالية تطبيق قانون

يعود إلى العام ١٩٣٩ ابان الانتداب البريطاني ويحظر عقد صفقات تجارية مع العدو.

غير أن هذا التشريع لا يحظر تحديدا على سفينة أن ترسو في ميناء إيرانية.

وتطالب إسرائيل منذ سنوات المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات مشددة ضد إيران بسبب برنامجها النووي الذي تشتبه الدولة اليهودية والكثير من البلدان الاخرى بانه يخفي شقا عسكريا يهدف الى إنتاج اسلحة نووية، رغم نفي طهران المتكرر لهذا الأمر.

ومن شأن وفاة عوفر زيادة الغموض المحيط بالصلات المزعومة للشركة بإيران - واثارة تساؤلات حول ما إذا كانت الصلات المفترضة نابعة من مصالح تجارية فحسب أم ترتبط بالمصالح الأمنية القومية لإسرائيل.

وتخلف عوفر أرملته ونجلاه اللذان يباشران أعمال الأسرة، فأحد النجلين، إيال عوفر، يدير الذراع العقاري للمجموعة فضلا عن إدارة خط سفن الرحلات السياحية الفاخرة رويال كاريبيان، بينما يتولى ايدان عوفر رئاسة "مؤسسة إسرائيل" المتعاملة في الكيماويات والطاقة والتكنولوجيا والشحن (عبر شركة زيم للشحن) - وذلك طبقا للمعلومات التي أوردتها مجلة فوربس عن ثروة آل عوفر.

•المصدر: ميدل ايست أونلاين

• التعليق:

وكم منهم مازال حياً ويدير مخطط العلاقات بكل سرية ودقة!! وهذا جزاء من حاد عن الطريق !

فتاوى مختارة

إدخال التشيع إلى فلسطين

فضيلة الشيخ سعيد عبد العظيم

• **السؤال:** كان لبعض حركات المقاومة الإسلامية دور في إدخال التشيع إلى داخل فلسطين، والدعوة إلى جعل المذهب الجعفري مذهب خامس يُعمل فيه، وأصبح له دعاته وبعض المنافحين عنه !! لو تفضلتم، نريد منكم توجيه نصيحة لهؤلاء لبيان خطر ما يقومون به، مع تسليط الضوء على الخطر الرافضي في حالة تمكنه داخل أرض فلسطين؟

• **الجواب:** إن من أعظم البدع انحرافاً وضلالاً وخطراً على المسلمين بدعة الرافضة، وهم أعظم الناس تكفيراً لأهل السنة واستحلالاً لمحارمهم، وهم يقدمون اليهود والنصارى عليهم ويوالونهم عليهم، وإن أظهروا غير ذلك، وهم من أعظم أسباب الهزيمة وتسلط الأعداء، ومواقفهم مع التتار والصليبيين ثم مع الأمريكان في العراق أوضح شاهد على خيانتهم.

•••

قبول الدعم من هيئات مخالفة لأهل السنة وإن انتسبت للإسلام

الشيخ ياسر برهامي

• **السؤال:** ما مدى مشروعية عمل بعض المنظمات الإسلامية الفلسطينية التي تفتح مكاتب لها في إيران، وتأخذ الدعم والتأييد منها، بحجة أنه ليس هناك دولة

تدعم مشروعنا الجهادي في فلسطين غير هذه الدولة؟

• **الجواب:** الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد، فأخذ الدعم من إيران له ثمنه عندهم؛ فهم لا يريدون إلا نشر مذهبهم المنحرف الضال، وكما ذكرنا، الأولويات عندنا في إقامة الطائفة المؤمنة التي تلتزم منهج أهل الحق، وتدعو إليه، وتسعى إلى تربية الأفراد المسلمين الصادقين، فهم القادرون على حمل أعباء الجهاد، وبوَّب البخاريُ في صحيحه: "عمل صالح قبل القتال"، فهل نقاتل اليهود بعقيدة الرافضة، وعملهم البدعي؟! وهل نتوقع من ذلك إلا الخذلان والخسران؟!

• راجع مقالات: فقه الجهاد في سبيل الله .

•••

لماذا كان مَن لعن عائشة رضي الله عنها كافراً ولم يكن كذلك مَن قاتلها يوم "الجمل" ؟

• **السؤال:** في حرب " الجمل " قاتل جيش علي بن أبي طالب عائشة وجيشها قتالاً بالسيوف، ولم يقل أحد بكفر علي وجيشه لأنهم قاتلوا أم المؤمنين . .. هل يكون كافراً مَن لعن عائشة بينما لم يكفر من رفع سيفه عليها ؟ .

• **الجواب:** الحمد لله، أما بعد ،،

لا شك أن الأمر يختلف، ولذا كان الحكم مختلفاً ؛ فإن عائشة رضي الله عنها لم يصدر منها ما يبيح قذفها وسبَّها، وقد برأها الله تعالى مما اتهمها به المنافقون من فعل الفاحشة، ولذا كان الذي يتهمها بما برأها الله منه : كافراً مرتدّاً ؛ لأنه يكون مكذِّباً

لله تعالى، وهذا ما اتفقت عليه كلمة العلماء فيمن قذفها أو سبَّها أو لعنها لأجل ذلك .

قال ابن كثير – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (سورة النور/ ٢٣)

وقد أجمع العلماء – رحمهم الله – قاطبة على أن مَنْ سَبَّها بعد هذا، ورماها بما رماها به بعد هذا الذي ذُكر في هذه الآية : فإنه كافر ؛ لأنه معاند للقرآن، وفي بقية أمهات المؤمنين قولان : أصحهما : أنهن كهي، والله أعلم . " تفسير ابن كثير " (٦ / ٣١، ٣٢) .

وتجد أقوال العلماء في حكم هذا الساب في جواب السؤال رقم (٩٥٤) .

وليس الأمر كذلك فيما يتعلق بوقعة " الجمل " حيث كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مشاركة بالفعل، وكانت متأولة في خروجها للبصرة، حيث ظنت أن القضاء على قتلة عثمان بن عفان رضي الله عنه هناك كفيل في الإصلاح بين معاوية ومن معه في الشام، وبين علي ومن معه في المدينة، ثم لما وقعت الحرب بين جيش معاوية وجيش علي رضي الله عنهما لم تشارك فيها رضي الله عنها، بل جاءت على جملها وسط المعركة ظانَّة أنهم سيوقفون الحرب، لكنَّ الخوارج وأهل الفتنة أبوا ذلك واستمروا بالقتال، بل قد نالت سهامهم جملَها حتى سقط في أرض المعركة .

• قال الطبري – رحمه الله – :

وأقبل " كعب بن سور " حتى أتى عائشة رضي الله عنها فقال : "أدركي فقد أبى القوم إلا القتال لعل الله يصلح بكِ"، فركبت، وألبسوا هودجها الأدراع، ثم بعثوا جملَها وكان جملها يدعى " عسكراً "حملها عليه "يعلى بن أمية "، اشتراه بمائتي دينار ." تاريخ الطبري " (٣ / ٤٠) .

• وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - :

فإنَّ عائشة لم تقاتِل، ولم تخرج لقتال، وإنما خرجتْ لقصد الإصلاح بين المسلمين، وظنَّتْ أنَّ في خروجها مصلحةً للمسلمين، ثم تبيَّن لها فيما بعد أنَّ ترك الخروج كان أولى، فكانتْ إذا ذكرتْ خروجَها تبكي حتى تبل خمارها، وهكذا عامة السابقين ندموا على ما دخلوا فيه من القتال، فندم طلحة، والزبير، وعلي، رضي الله عنهم أجمعين، ولم يكن " يوم الجمل " لهؤلاء قصد في الاقتتال، ولكن وقع الاقتتال بغير اختيارهم ."
منهاج السنة " (٤ / ٣١٦) .

فكما ترى فإن عائشة رضي الله عنها قد صدر منها مخالفة في خروجها للبصرة، وليست هي بمعصومة حتى لا يقع منها مثل هذا الخطأ بذلك التأويل .

عن قيس بن أبي حازم قال : لمَّا أقبلتْ عائشة رضي الله عنها بلغت مياه " بني عامر " ليلاً : نبحتْ الكلابُ، قالت : أيُّ ماءٍ هذا ؟ قالوا : ماء " الحَوْأَب " - ماء قريب من البصرة، على طريق مكة -، قالت : ما أظنني إلا أنَّني راجعة، فقال بعضُ من كان معها : " بل تَقْدَمين فيراكِ المسلمون فيصلح الله ذات بينهم "، قالت : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ذات يومٍ : (كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ الحَوْأَب ؟) .

• قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - :

ليس كلُّ ما يقع مِن الكُمَّل يكون لائقاً بهم، إذ المعصوم من عصمه الله، والسنيُّ لا ينبغي له أنْ يغالي فيمن يحترمه حتى يرفعه إلى مصافِّ الأئمة الشيعة المعصومين عندهم، ولا نشك أنَّ خروجَ أمِّ المؤمنين كان خطأً مِن أصله، ولذلك همّتْ بالرجوع حين علمتْ بتحقُّقِ

نبوءةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم عند " الحَوْأَب "، لكن الزبير رضي الله عنه أقنعها بترك الرجـوع بقولـه : " عسـى الله أنْ يصلـح بك النَّاسـ "، ولا نشك أنَّـه كان مخطئاً في ذلك أيضاً، والعقل يقطع بأنَّه لا مناص من القول بتخطئة إحدى الطائفتين المتقاتلتين اللتين وقع فيهمـا مئات القتلى، ولا شـك أنَّ عائشةَ رضي الله عنها هي المخطئة لأسبابٍ كثيرةٍ، وأدلةٍ واضحـةٍ، ومنها : ندمها علـى خروجها، وذلك هو اللائق بفضلها وكمالها، وذلك مما يدل على أنَّ خطأها من الخطأ المغفور، بل : المأجور ." السلسلة الصحية " (الحديث رقم ٤٧٤) .

ولذلك صحَّ عنها أنها ندمت وأنها كانت تبكي على ما صدر منها .

• قال الذهبي - رحمه الله - :

ولا ريـب أن عائشة ندمت ندامةً كليَّةً على مسيرهـا إلى البصرة، وحضورهما يوم الجمل، وما ظنت أن الأمر يبلغ ما بلغ ." سير أعلام النبلاء " (٢ / ١٧٧) .

وأمـا القتـال الذي دار بين معاوية ومن معه وبين علي ومـن معه : فهو قتال فتنة، وكان سببه أهل الفتنة والفساد، وكان الحق في جانب علي بن أبي طالب، وقد حكم النبي صلى الله عليه وسلم على الطائفتين بأنهم مسلمون فأنَّى لأحدٍ أن يكفرهم ؟! ولا فرق في الحكم الشرعـي بين من قاتل عائشة وقاتل عليّـاً وطلحة والزبير ومعاوية رضي الله عنهم، وهذا بخلاف من سبَّ عائشة وقذفها فيما لم تفعله، بل فيما برأها الله تعالى منه .

عَـنْ أَبِـي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ) . رواه مسلم (١٠٦٤) .

• قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - :

فهـذا الحديث الصحيـح دليل على أن كلتا الطائفتـين المقتتلتين - علي وأصحابه، ومعاويـة وأصحابه - على حـق، وأن عليّاً وأصحابه كانوا أقـرب إلى الحق من معاوية وأصحابـه ؛ فـإن علي بن أبي طالب هو الذي قاتل المارقـين وهم " الخوارج الحرورية " الذين كانوا من شيعة علي، ثم خرجوا عليه، وكفروه، وكفروا من والاه، ونصبوا له العداوة، وقاتلوه، ومن معه ." مجموع الفتاوى " (٤ / ٤٦٧) .

• وخلاصة ذلك نوجزها فيما يلي:

١. قـذف عائشة رضي الله عنهـا وسبُّها ولعنها فيما برأهـا الله تعالى منه : كفر، وردة، بالإجماع.

٢. أخطـأت عائشـة رضـي الله عنها بالخـروج لقتل قتلة عثمان رضـي الله عنها، وكانت متأولة في فعلها، قاصدة للإصلاح بين معاوية وعلي رضي الله عنهما .

٣. علمت رضي الله عنها خطأَها، فندمت، وبكت، على ما فعلت .

٤. لم تشـارك عائشة رضي الله عنها بالقتل يـوم " الجمل " بل جاءت على جملها لتوقف بذلك الحرب، ولكنَّ أهل الفتنة والخوارج استمروا بالقتال بل صوبوا سهامهم نحوها ونحو جملها.

والله أعلم ،،

• المصدر: الإسلام سؤال وجواب

تم بحمد الله

موقع البرهان يقدم

ولأول مرة في التاريخ ..

فيلم

حق اليقين

في موقف الرافضة من فلسطين

البرهان
www.alburhan.com

DVD

- أفكار ومعتقدات الشيعة
- موقف الشيعة من أهل السنة والجماعة
- أوجه التشابه بين عقائد اليهود وعقائد الشيعة
- اسرائيل ليست عدواً لإيران
- إيران وعلاقتها الوطيدة مع اسرائيل
- تعاون إيران العسكري مع إسرائيل
- موقف الشيعة من المسجد الأقصى

حقائق خطيرة .. ووثائق فريدة ..

تشاهدونها على مدى ساعة وخمسون دقيقة